



ودعاء **والسلام** اي التحية والصلاة مبتدأ خبر مع ما عطف عليه قوله
على رسول الله اي كايان عليه والرسول انسان او حي اليه بشرع وامر
 بتبليغه فان اوجي اليه بشرع وسكت عن الامر بالابلاغ فبني والمراد به
 هذا محمد بن عبد الله **صلى الله عليه وسلم** والجملة الدعائية مستأنفة
 خبرية لفظا نشائية معني ايماء الى ان المطلوب له صلى الله عليه وسلم
 بالجملة الاسمية المذكورة او لاحصل وتحقق حتى اظهر عنه بما يجزى به
 عن **الحاصل** وفي تنويع المصنف وختم مؤلفه بالحمد لله والصلاة والسلام
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم **التي** وحصول البركة في مؤلفه الذي
 بينهما **اعلم** ايها الصالح للخطاب وعبر به لقلبة استعمله في الكليات
 بخلاف نحو **اعرف** والعلم هنا في افعال القلوب سد مسد مفعول
 قوله **ان الحكم العقلي يخصص في ثلاثة اقسام** بفتح الميم والحكم اشياء امر
 لا امر او نفيه عنه وخروج بوصفه بالعقلي وهو الرجوع الى العقل كالحكم
 بان الحكم اعظم من الجزء وان الضدين لا يجتمعان الحكم الشرعي وهو خطاب
 الله المتعلق بفعل المكلف على وجه الطلب والاباحه والوضع والطلب
 ان كان لحصول الفعل جازما فاجاب او غير جازم فتدب اول ترك الفعل
 ان جازما فتحرى او غير جازم فذكر اهتداه والوضع ككون الشيء سببا لآخر كما
 في قول **لو هو** ب الظهور او ما يغا كالحض من اداء الصلاة او شط الستر
 القبول لها والحكم العادي وهو ربط امر باخر وجودا او عدما بوجه
 التكرار مع صحة الخلاف وعدم تأثير احدهما في الاخر البتة كربط الوجود
 بالوجود كالشبع بوجود الاكل وربط العدم بالعدم كربط عدم الشبع
 بعدم الاكل او وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل او عدم بق
 جوع كربط عدم الشبع بالامساك عن الاكل وفق له **الوجوب والامتناع**
سما **والجواز** بالجر بدل من ثلثة بدل مفصل من مجمل ويجوز الرفع في
 التصيب على القطع باضمار مبتدأ او ناصب لانه بدل مستوفى في العدة
 وجه الحصر فيما ذكر ان ما يقوى العقل وثبت عندنا اما ان يجيل عدمه

منها

او وجوبه او لا يجيل شيئا منها ويدل له قوله **فالواجب** من حيث قيام
 الوجوب العقلي به **ما** اي حكم لا يتصور بضم التحتية اي يجوز في العقل مع
 قطع النظر عن الخارج عنه **عدمه** اما ما امتنع تقوى عدمه لامر خارج عن
 العقل كاستحالة عدم ما تعلقت القدرة بوجوده فذلك جائز لانه شأنه في الا
 صلي **والمتحيل** من حيث قيام الاستحالة العقلية به **ما** اي حكم لا يتصور في العقل
 كذلك **وجوده** فخرج ما امتنع وجوده لامر زائد على العقل كاستحالة وجوده
 ما تعلقت القدرة بعدمه من الممكنات فلا يسمى تحيلا عقليا **والجائز** ويقال
 له الممكن **ما يصح في العقل** مع قطع النظر عن غيره **وجوده وعدمه** فدخل فيه
 ما تعلقت القدرة بوجوده وضد لا نهائي انفسها جائزان ووجوب
 وجود الاول واستحالة وجود الثاني من خارج عن العقل **وهو** **واجب**
 كالمقدمة لقوله **ويجب** عطف على قوله ان الحكم الى اخره **فان** واسمها
 ضمن شان اختصارا ويتعلق بالفعل قوله **على كل مكلف** وهو البالغ العاقل
 غير نحو الذاهل ومن المكلف كذلك الكافر والمتعدي بقنائل من يملك
 سمي به لانه بما فيه كلفة **شرعا** منصوب على الظرفية تشبيها له باسماء الحكم
 المبهمه اي ان اجاب ما ياتي على المكلف انما هو في الشرع او منصوب على التمييز
 اي واجب من جهة الشرع لانه لاحكم قبل وروده قال تعالى وما كنا معذبين حتى
 نبين رسول لا اي ولا متيبين والتكليف بالشرع لا بالعقل لانه محكوم عليه
 لاجلهم عند اهل الحق **ان يعرف** فاعل يجب اي يعرفه **ما** اي الذي او شيء **يجب**
 عقلا اي يجيل العقل فكذا في حق اي حقيقة امر **لان** اي ما لكتنا وانما صرنا
 وقوله **جل** اي عظم عما لا يليق به **وعن** اي غلب على مراده فلا يدافع عنه جملة
 في كل الحال اللازمه الى بهما اداء لبعض حق التقظيم **وما يستحيل وما يجوز**
 عبر بقوله يعرف اشارة الى وجوب النظر والتفكير فيما يتعرف به ذلك
 واختلاف في التقليد في مسائل الاعتقاد فقال كثير من لا يجوز لان المطلق
 فيه اليقين قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله والله
 للناس والبعوع تعلمكم لتقنن ون وبعاس غير الواحدية عليها وعليه المصنف

لان حاله ليست راتبة
 اى باعتبار قيام الجواز
 العقلية كما في قريته
 سكت عنه اختصارا
 كقوله بذكر هو منه

فخرج عدم صحة ايمان المقلد وقيل لا يجب النظر بل العقد الجازم والى من
تقليد قال السعد التفتازاني والخلاف في النظر في اصول الدين ما عدا ما
الله تعالى اما هي في جبهة اجماعا قال في جمع الجوامع وشرحه وعلى كل فاما ايمان المقلد
صحيح وان اثم بترك النظر على القول بوجوبه وما نسب للاشعري في عدم
صحة ايمان المقلد فتشنع عليه وكذب من عدو النسبة اليه قال التاج في
التحقيق ان كان التقليد اخذ قول الغير بلا محجة مع احتمال متناه او وهم فلا
يكفي ايمان المقلد قطعا لانه لا ايمان مع شيء من الزردوان كان اخذت بغير حجة
لكن مع الحزم في كفي ايمانه عند الاشعري وغيره انتهى وليس المراد في النظر الواجب
في النظر على طريقتي المتكلمين بل التفكير في المصنوعات والاستدلال
بالاشعري على المقلد قال الشافعي في كل شيء له انة تدل على انه واحد فذلك فرض
غير على كل لا يخرج لاحد في المكلفين عنه على ان النظر والخوض على طريقتي المتكلمين
فرض كفاية في حق المتأهلين لذلك ولا ينبغي لمن يخشى عليه في الخوض فيه الزيادة
لله الدخول فيه وعليه حمل نهي السلف والشافعي المنع في علم الكلام وقد اختلف
في ذلك الامام الفخراني في كتاب الجوامع العوام عن علم الكلام وكذا في كتاب
الشرع على المكلف معرفة الاحكام العقلية المتعلقة بالله تعالى يجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسول عليهم الصلاة والسلام ليصح ايمانه ويكمل ايقانه وكان
حكمة عدوله عن معرفته الى ان يعرف الدلالة على زعم المطلوب باخضاره
مع افادة التجدد وعلى امكن المعرفة دون وجوبها واستحسانها ثم الى
في الرسول للاستغراق اي كل رسول وسكت عن ما يجب للانبياء اذ بيان علم
الاخص لا يكون للاعم فلو غير بالانبياء كان اول الاطلاق التبليغ خاص بالرسول
فحينئذ فكلامه ساكت عما يتعلق بالانبياء كما هو ساكت عن احوال الملائكة
وامور العباد فاما اي فبعض الذي يجب لم لا نأوا ان يبين لانه يجب له تعالى كل
كمال ومعرفة تفصيل كل فرد في افراده غير متيسر للمكلف فوجب ما دل الدليل
على تعيينه والباقي يعتقده تعالى على سبيل الاجمال يجب لم لا نأجل وعنه
عشر من صفة اي معنى كمال قائم به سبحانه وتعالى وهي اى العشر من الوجود

وهو ان الشافعي

كلام

وما عطف عليه والعطف مقدم على الربط ليصح الحمل وجعل الوجود صفة
ظاهرا على القول بانه زايد على الذات وهو ما عليه الرازي كالجوهر لا ما على
قول الاشعري انه عين الذات ففيه تسيم باعتبار انه يوصف به فيقال اني ذات
موجود وقيل في جمع الجوامع وشرحه الاصح ان وجود الشيء الخارج واجبا وهو
الله تعالى او ممكنا وهو الخلق عينه اي ليس زايد عليه وقال كثير غيره اي زايد
عليه بان تقوم الوجود بالشيء في حيث هو اي غير اعتبار وجوده وعدمه وان
لم يخل عنها في نفس الامر انتهى ومعنى كونه عينه انه ليس زايد عليه لان مقتضى
مفهومه بل بمعنى انه عارض له ليمتاز عنه في الخارج كتمييز الجرم عن السواد
والقدم بكسر القاف وهو في حقه تعالى سلب عدم السابق على الوجود او عدم
افتتاح الوجود او عدم اولية الوجود والعبارات بمعنى فليس القدم معنى نا
يداعل الذات وتورد لبعض المشايخ في جواز اطلاق لفظ القديم عليه تعالى قال
واما يقال يجب له تعالى القدم لكن قال الولي العراقي في الغيث الجامع عدة
الحليم في الاسماء ولم يرد في الكتاب فصاكن ورد في السنة اي في حديث عن
ابن ماجه من حديث اي هريث فانه قد تقدم في التسعة والتسعين اسما في
القسم الثاني في التهذيب للتفتازاني القدم عدم المسبوقية بالغير وهو الزايق
او بالعدم وهو الزماني والحدوث بخلافه ولاقديم بالذات سوى الله تعالى
وبالزمان سوى صفاته ايضا وفي شرح العقايد له القديم الذاتي ما وجوده في
ذاته والقديم قدما زمانيا هو الذي وجوده مستند الى غيره ولم يسبق بعدم
فذا الله تعالى قديم بالذات اذ لم يسبقها شيء وهي غير محتاجة لشيء وصفاته قد
بالزمان اذ لم يسبقها عدم لكنها مستندة الى الذات فهي مسبوقه بالغير الذي
الذات لا بمعنى ان الذات سابق على الصفة بل بمعنى استناد الصفة للذات وان
كان وجودها معا والبقاء والمراد به في حقه تعالى امتناع حقوق عدم او استمرار
الوجود في المستقبل الغي نهاية والتعريف الاخير بناء على انه صفة تفسيمية كقدم
وهو قول ضعيف لانها لو كانت كذلك لما تعلق الذات بدونها وذلك باطل
لتعلق الذات ثم طلب البرهان على انصافها به وبها وقيل البقاء في صفات الله تعالى

قال الاشعري البقاء صفة زائدة حقيقة انتهى فالأقوال فيها ثلاثة قال المصنف
وجوب الوجود له يستلزم وجوب القدم والبقاء له فقطفها عليه فقطف
الخاص على العام او المعلوم على الملائم كعطف الحدوث وطروء العدم على القدم
وانما لم يكتف بالاول في الموضوعين لان المراد تفصيل ما يجب وتفصيل ما يحل
ولو استغنى بالخاص عن العام وبالمعلوم عن الملائم لكان ذريعة الى جهل كثير منها
لخفاء اللوازم وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها وخطر الخطا في هذا العلم الجليل
فوجب الاعتناء فيه بمنزلة الايضاح بقدر الامكان **ومخالفته للمحادثات** اي لا يما
ثله شيء منها مطلقا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال قال تعالى **ليس**
كشئ شيء وهو التسميع البصير فالاول الالية تازيه واخرها اثبات قصده كايدي
المجسمه وادخلهم في محكمه يد على المعطلة والثاني في الصفات واخرها مع ان
الكثير تقديم الاثبات على النفي ففعالهم التسميع وان السمع باذن والبصر بخلق
وان كلا متعلق ببعض دون اخر على صفة مخصوصة من عدم البعد ونحوه لا
المألوف فيها فبدا بالتزويد ليعلم في التشبيه به تعالى مطلقا حتى فيها
منه تعالى ليس السمع الخلق وبصره والتحقيق كما قال **التقنا** زاني عدم زيادة
شئ في الالية ولا يلزم اثبات مثل له تعالى الذي هو محال لجواز سلب الشئ
المعدوم كسلب الكتابه عن زيد المعدوم فلا يدعي اثبات مثل له تعالى وان
مثل بمعنى مثل بفتحين والمعنى ليس كصفته شئ او لانه من الكتابه الابلغ في النسخ
لنظنها اثبات الشئ بدليله نحو مثلك لا يحل او مثل بمعنى النفس اي ليس كصفته
انتهى **وقيامه تعالى بنفسه** اي بذاته في جوار اطلاق النفس على الله تعالى
غير مقابلة خلاف قيل بالجواز لانه ما خذ من النقاسه وقيل بالمنع لما فيها من
النفس بفتح ريك الفاو فسر ذلك بقوله **اي لا يفترق في محل** اي يقيم كما هو شأن
الاعراض وهذا شامل للجوهر القديم والحادث وكل منهما لا يفترق في محل اي لا
يكون صفة لغيره اما المحل الذي بمعنى الفراغ الذي يشغله الجرم فيفتقر اليه
سائر الاجرام وقد خرج ذلك بقولنا **اي** لا يكون صفة لغيره وذات مولانا تعالى
مستغنية عن محل تقوم به قيام الصفة بالموصوف وعن محل تحل فيه حلول الاجرام

تعالى
من
اشعري تعالى

بالحاوي عن تخصصه بوجده كما قال المصنف **ولا يفترق في محله** بصيغة
الفاعل اي فاعل يوجد كما هو شأن المحادثات لتقديمه سبحانه **والوحدانية**
وهي ثلاثة اقسام وحدانية الذات اي عدم الكثرة في الذات كما فسر بقوله
اي لا ثاني له في ذاته اي انه واحد فاما فلا كثرته فيه بوجه لا بها شأن التعدد
الحال قيامه به وحدانية الصفات وهي تفي النظر في اسمائه في وصفه صفاته
كما اشار اليها بقوله **ولا ثاني له في صفاته** اذ لا مشارك له في وصفه الا
صافا قائمه به وانما الاشتراك في الاسماء فقط لاني المسمايات نظم المعية
الجنة والهمة الدنيا والثالث وحدانية الفعل واليه اشار بقوله
ولا في افعاله اي انه منفرد بكل من الاجاد والاعداد وتدبير العالم
فلا ظهير له ولا نظير ولا اثر لغيره في اثر ما قال تعالى وما لهم فيها اي
السماوات والارض من شرك وما له اي سبحانه وتعالى منهم اي من المعبودين
دونه من ظهوره وقال تعالى **الله تعالى** خالق كل شئ فان قلت هلا استغنى عن
هذه الصفة بصفة مخالفة للمحادثات ذاتا وصفة قلت عدم مماثلة المحادثات
له فيما ذكر لا تقتضي عدم مماثلة قديم له فيها نعم واحدا نيتته بالمعنى المذكور
تفيد مخالفة للمحادثات الا انما من روى بما ورد به الدليل السمي وايضا
الوحدانية بالمعنى المذكور لا تتضمن عدم التركيب ومخالفة للمحادثات
تضمنه ونفي تركبه تعالى من اجزاء اذ لو تركب منها لكان جسما فلا يكون مخالفا
للمحادثات نعم فسر المصنف في شرح الوسطي وحدانية الذات بما ينفي التركيب عن
الاجزاء ايضا فقال توحيد الذات عبارة عن نفي التعدد والمتصل والمنفصل
اي ليست مركبة في نفسها ولا يمكن وجود ذات اخرى منفصلة عنها فاما تلكها
فهذه المذكورة ست صفات لنفسه وحقيقتها الواجبة للذات مادام
غير معلل بعلة كالتحيز للجرم فانه واجب للجرم مادام وليس ثبوت له معللا
بعلمه **الحال** واحترز بقوله غير معلل بعلة في الحال المعنوية ككون الذات
علما وقادرا فانه معلل بقيام العلم والقدرة بالذات قاله المصنف ولا
ترد صفات المعاني لان الحال لا يطلو على الموجود وصفات المعاني منه

الاولى

تنبيه اخر المراد تعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي بالنظر في ذاته وقيد
بذلك ليدخل ما امتنع ايجادها في الممكنات او تخصيصها منها لتعلق علم الله تعالى
بعدم ذلك واستحالة وقوعه لا يمنع من كونه متعلقا للقدرة والارادة كما لا يمنع
من وصفه بالامكان **وقيل** بامتناع تعلقها بما كان كذلك وجمع الغزالي بان
من قال بالتعلق بالنظر في امكانه الذاتي وبعدم التعلق بالنظر في تعلق العلم
بعد الوقوع **والعلم** وهو صفة لازية يتكشف بها الشيء عند تعلقها بالاشياء
لا يحتمل التفتيش بوجه من الوجوه **التعلق بجميع الواجبات والجايز والمستحالة**
اي ان جميع هذه الامور يتكشف لعلمه تعالى متضمنة له انصاحا لا يمكن ان يكون
في نفس الامر على خلاف ما علمه عن وجوه **والحياة** وهي صفة لازية تتضح لمن قامت
الادراك **وهي لا تتعلق بشيء** اي انها لا تقتضي امر ازيد اعلى القيام محلها و
المتعلقة هي المتضمنة امر ازيد اعلى ذلك الاترى ان العلم مثلا بعد قيامه بمحل
يطلب امر ايعلم به وكذا باقي الصفات المعاني غير الحياة متعلقة اى طالبة امر ازيد
على القيام محلها وهذا التعلق للصفات النفسية بها كقيامها بالذات قال المصنف في شرح
الصغرى اما غير صفات المعاني كالوجود وصفات السلب فلا تعلق لها قال بعضهم
حقيقة محضه كالوجود والحيثية وحقيقة ذات اضافية اي لها تعلق بالغير وضافة
اليه كالعلم والقدرة وضافة محضه كالمعية والقبلية والبعدية فلا يجوز بالنسبة
تعالى تغير في القسم الاول مطلقا ولا في الثاني بالنسبة الى ذاته ويجوز في تعلقه بتغير
تغير في الثالث مطلقا وما ذكره المصنف **وما ذكره في النفسية** التعلق لصفات المعاني هو
مذهب الاشعري والجمهور فهو قديم لا يتغير ولا يتبدل وهو نفس الصفة المتعلقة
عليه مذهب من ينفي الحال والمتغير اذا تعلق علم مولانا بان زيد اسيد دخل غدا فدخل
المتعلق بفتح اللام لا التعلق لانه ان لا تغير فيه اصلا والتغير فيما تعلق به وهو
المستقبل فتغير كونه مستقبلا الى كونه ماضيا وقيل التعلق اضافة وعليه الخروج
تبعه في الاعاجم كالبيضاي والعضد والتفتازاني **والسمع والبصر** وهما احسنا
از لسان يتكشف بهما الشيء ويتضح الا ان الانكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم
في الشاهد بالضرورة وزيادة الكشف بهما بالنسبة لنا اما بالنسبة اليه تعالى فلا زيادة

وهي

بل اصلها محال في حقه تعالى واختلف فيها ايرجعان الى العلم وعليه جرى ان العلم
في المسارين او لا بل يقال هما صفتان ورد السمع بهما فاما بيهما واليسا كصفتي التعلق
واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقة هاتين الصفتين **التعليق** بالتعليق باعتبار لفظها وعد اليه
مع ان التانيث باعتبار انها صفتان جلي تفننا في التعبير **بجميع الموجودات** فتعلقها
اعض من متعلق العلم فكل ما تعلق به **السمع** والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس الاجز
وبنه بقوله بجميع الموجودات على ان سمعه تعالى وبصره محال فان لسمعنا وبصرنا
في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي الاصوات وعلى وجه
خصوص من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات
وهي الاجسام والوانها واكلانها وبصره وسمعه سبحانه يتعلق بكل موجود قديما
كان كذاة سبحانه وصفاته الوجودية ويرى ربنا ويسمع مع ذلك فيما لا يزال ذواتنا
الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية من قبيل الاصوات او غير اجساما والوانا
ثا واكلانا وغير ذلك **فان** الذي عليه الاكثرون تفضيل السمع من الجوارح
على البصر منهم **والكلام النفسي الذي ليس بحرف ولا صوت** ولا موصوف بماء
بذلك من تقديم وتأخير وعربية وغيره واعراب وبناء **ويتعلق بما يتعلق به العلم**
من المتعلقات من واجب كذاة وصفاته او مستحيل كشيء الباري او ممكن كخلق
العالم اي كما يتعلق به العلم يتعلق به الكلام ويعبر عنه به قال المصنف كلام الله تعالى
القيام بذاته صفة لازية ليست بحرف ولا صوت ولا تقبل العدم ولا ما في معناه
من السكوت ولا التبعض ولا التقديم ولا التأخير وهو الذي يعبر عنه بالنظم
المعجز المسمى ايضا بكلام الله تعالى حقيقة لقوية لوجود كلامه عن وجل في غير قائل
بحسب الدلالة لا بالحلول ويسميان بالقرآن ايضا وقال المصنف في شرح عمدة
النساء ما يوجد في الممكنات من التمثيل بالكلام النفسي انما هو المراد على المعتزلة
حيث نفوه وقد ثبت في كلام الفصحا ان الكلام لفي المفرد وما قصد الا التمثيل
من حيث تفي بالحروف والصوت فقط اما الحقيقة فجاءت صفات الله تعالى ان
بماثلها صفات خلقه فان كلامنا النفسي فيه حد وشمع متعاقبة تنعدم وتحدث
ويوجد فيه تقديم وتأخير ونسب وغير ذلك فاعرفه فقد زلت فيه اقدم لم يبق

بغير الملك العلام انتهى ولكنه هذه الصفة وسائر صفاته تعالى بحسب ما
العقول كذا تعالى فليس لاحد ان يحوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته تعالى
ولصفاته **ثمة** يتعلق الكلام النفسي تعلقا معنويا بالمعنى وم على تقدير حقيقته
وهو قديم وله تعلق خارجي تجريبي وهو حادث وكذا القدر والارادة بخلاف
العلم فلا يتعلق الا تجريبياً وقيل له تعلق معنوي ببناء على ان تعلقه بنفسه والقول
بان له تعلقا اصلا حيا سرود والسمع والبصر هما التعلق التجريبي ومنه قديم وتعلقها
بذات الباري وصفاته ومنه حادث تعلقها بالعالم ولا يرد ان التعلق في صفاته
للصفة القديمة فكيف يكون حادثا لان المراد يتعلقان تعلقا صلاحيا فالخادث هو
وصفه بالنفسي والتجريبي حادث وتعلق كل من العلم والسمع والبصر التجريبي منه
قديم ومنه حادث اما تعلق القدر والارادة التجريبي فحادث قطعا **ثم سبعة** صفات
يحمل عطفها على فاعل يجب المذكور قبله لقدره وعطفها على المعدود المبين به كذا
المحمول على قوله وهي ان يكون قوله يجب له سبع صفات كالاطلاق لا نه مفهوم من صدر
الكلام واتى به لبيان اسما كل صفة من الصفات **تسمى صفات معنوية** وهي الواجبة
للذات مادامت معللة بعلمه وهي منسوبة الى المعنى والواو بدل من الفه وسميت
لانها لا تصاف بها فرع الانصاف بالسبع الاول فانصاف يحمل بكونه عالما فرع
انصافه بالعلم فصارت الصفات السبع الاول عللا لهذه وملزومة لها ولذا
نسبت هذه الى تلك وقيل صفات معنوية وكانت سبعة مثلها وعليه فتم على ثباتها
للاثر في الرتبة **وهي كون تعالى عالما وقادرا وربيا وحيا وسميعا وبصيرا**
اي كون قادر فتاب عن المصدر المضاف لاسمه العامل في جنس العاطف وعد
هذه السبع من الصفات حقيقة ان قلنا بثبوت الحار وهي صفة متعقوبة ليس
بوجوده ولا معدومة تقوم بوجود فيكون عليه هذه الصفات ثابتة قائمة
بذاته تعالى واما على القول بنفيها كما هو مذهب الاشعري فالثابت صفاته
واما هذه فعبارة عن قيام تلك بالذات لان لها ثبوت في الخارج عن الذهن
قاله المصنف وقد بنى ما عدا صفير الصغرى من عقايدك على ثبوت الحار **ثم محتمل**
في حقه تعالى عشرون صفة غير من ايماء الى ان المستحيل وصفه به ليس

والقديم

فقط بل هو من اعز كل ما لا يليق قيامه به وما ذكر بعضه **وهي اصداد العشر**
الاولى اي منافيات لها فالمراد بالصد الضد اللغوي وجوديا كان او عدما
وكانه قيل يستحيل في حقه ما يناه في كل صفة من العشر الاولي لانها لما تقرر
من وجوبها عقلا وسمعا وقد عرفت ان حقيقة الواجب العقلي ما لا يتصور في العقل
عند من لم لا يقبل تعالى الانصاف بما يناه فيها **وهي العدم** نفى الوجود **والحدوث**
نفى القدم **وطرو العدم** نفى البقاء **ومماثلته للحوادث** نفى الخلق لها
وفى الصفة المستحيلة **بان يكون** اي الباري سبحانه وتعالى **جسم** اي جوهر
او جسما **فاخذ ذاته** والذات بمعنى الشيء التاء فيه الموحدة للتانيث كما قال
ابن كمال باشا فوصفها بالمؤنث الشايع في كلام المتكلمين كقوله **العليه** بناء على
انه بمعنى النفس مما لا ينبغي اذ لو كانت للتانيث لما اطلق عليه تعالى كالم يطلق عليه
علامه مع صحة قيام معناه به ومنع منه تانيث وقد احسن اذ تنبه لذكره فقال
في بعض مقدماته **ويجب** له تعالى ان يكون قائما بنفسه اي ذاتا موصوفا بالصفات
الى اخره وقد ثبت اطلاق الذات على الله تعالى باقرار النبي صلى الله عليه وسلم **جنيبا** في قوله
ولست اباي حين اقبل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذكره في الذات
والاله وان يشاء **يبايرك** على اوصال شملو من **ع** ويكفي في جوار اطلاق الاسم
عليه تعالى وروود الخبر المقبول به ولو حسنا ولا يشترط قطعية دليل ذلك
ذكره الابي وغيره **قد راعى الفراغ** اي الخلا بحيث يجوز ان يتحرك فيه او يسكن
او بان يكون عرضا وهو ما لا قيام له بنفسه بل **يقوم** بمقومة **الجزم** من جوه
او جسم ولا يبقى العرض في مقومه زمانين والمرى في الزمان الثاني في الاول
وغيره من الاعراض مثل العرض الاول لاعتينه قال تعالى **بل هم في لبس من خلق خلد**
او بان يكون في جهة للجزم في بنية او يسرفه مثلا والايات والاجاديت المهمة
للجهة فيها مذهب ان مذهب السلف تنزيهه تعالى عن طاهره وتقويض المعنى
للمراد الى الله تعالى وهو اسلم ومذهب الخلف التاويل مع ذلك مثلا بالعلق المعنى
وهو الغلبة والقهر والاستيلاء هو احكم **او بان يكون هو سبحانه له جهة**
او يقيد بمكان او زمان في القاموس الزم بحركه وسماع العصر واسمان

تقليل الوقت وكثيرا جمعا من من و ان مان و ان من او يتصف ذاته العلية
الاولى تذكر الفعل والوصف لما عرفت **بالحوادث** في الضحك والبكاء والفرح
والحزن او يتصف بالصغير والكبير بكسرها ولها **او يتصف بالاعراض**
البواعث على الفعل في **الافعال** نحو اوجد فلانا لخدمته **والاحكام** نحو
حرم اتلاف الاموال لابقاءها قال المصنف وذلك لان حقيقة المثلين الزم
المتساويان في جميع الصفات النفسية اي التي لا يتغير حقيقة الذات بدونها
فالمساويان في بعضها وفي العرضيات الخارجة عن حقيقتها ليسا مثلين في
بماثلة من هو مثله في كونه حيوانا ذاتا نفسا فالحق لا مساواة في بعضها كالتحرر
او في الصفات العرضية كاللبياض المساوي له في الحدوث مثلا فاذا عرفت حقيقة
المثلين فالعالم اما جرم او عرض والثاني هو المعنى الذي يقوم بالجرم و صفاته
نفس الجرم التميز اي اخلافا قدره الغرض وقبول الاعراض اي الصفات الخارجة
من حركة او سكون ونحو ذلك والتخصيص ببعض الجهات وبعض الامكنة و
مستحيلة على مولانا فلا يكون جرم او العرض من صفاته النفسية قيامه بالجرم
وجوب العدم في ثاني الازمنة لوجوده بحيث لا يبقى اصلا في الموجود في الزمان
الثاني مثل الاول لا عينه وهذا محال على مولانا سبحانه فليس اذا بعض
لانه واجب قيامه بذاته ويجب له العدم والبقاء فلا يقبل العدم فلا يكون عرضا
فما سوى مولانا يلزمه الحدوث والافتقار الى مخصص ومولانا غير مجل
يجب له الوجود والغنى المطلق فلزم مباينته لكل ما سواه ايا ما كان جوهر او
عرضا او غيرهما ان فرض وجوبه فهو حادث لوجوب حدوث ما سواه
فقد استبان ان لا مثل له سبحانه كما قال ليس كمثله شيء وكذا اي ومثل استبان
ذا المستحيل ومماثلته للعالم في شيء ما يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه
اي بذاته بل بغيره بان يكون صفة اي معنى يقوم بمحل كالاعراض او يكون
ذاتا يمكنها احتياج الى مخصص اي فاعل يخصصه ببعض ما يجوز على الممكن بل هو
جل وعز واجب العدم والبقاء لا يقبل ذاته ولا صفاته العدم اصلا بل هو المتفرد
بالغنى المطلق وهذا ضد قيامه بنفسه الواجب اتصافه به وقد تقدم انه استغنى

عن المحل والمخصص وكذا يستحيل عليه ان لا يكون واحدا ذاتا وصفة وفلا
بان يكون مركبا في ذاته قابلا للانقسام كالا جرام ويستحيل ايضا وجود ذات
تمثل ذاته العلية كما تقدم في وجوب الوجودانية له تعالى فوجدانية الذات تنفي النقطة
في حقيقتها متصلا كان او منفصلا او يكون له مماثل في صفاته قال المصنف
ووجدانية الصفات تنفي التعدد في حقيقة كل منها متصلا كان او منفصلا **او يكون**
معنى الوجود من ثمة في فعل في الافعال يدل جميع الكائنات هو المنفرد بابداعها
واختراعها وخلقها بلا واسطة وما ينسب منها الى غير مولانا قاله المصنف وقال تعالى
في شرح الوسطى ولا اشر لقد خلقنا مخلوق في طاعة ولا معصية ولا في انوعا على
العموم لا مباشرة ولا تولد او كسب العبد عبادة عن ايجاد الله تعالى المقدر فيه
كالحركة والسكون مثلا مصاحبا لقدرة حادثة فيه تتعلق بذلك المقدر
في تأثير لها فيه اصلا وهذا الكسب متعلق التكليف الشرعي وامارة التواب
والعقاب شئ عال عقلا والذي يدل على مصاحبة هذه القدرة للفعل الاختيار
وي وان لم يكن لها تأثير اصلا ادراكنا للفرق ضروري بين حركات الارادة
ونحوها من الحركات الاضطرارية وبين غيرهما من الحركات الاختيارية ولا فرق
بينهما بعد السير التام الاكون هذه الافعال الاختيارية مقترنة بقدرة جادة
في العبد بحيث يتيسر الفعل بخلاف الاضطرارية انتهى وفي شئ من هذه العقيدة
جميع افعالنا مخلوقة له تعالى بلا واسطة وقد رتبنا عرض مخلوق له تعالى يتعلق
بتلك الافعال من غير تأثير لها في شئ منها وانما اجري الله تعالى العادة ان يخلق عند
تلك القدرة لا بها ما شاء من الافعال وجعل سبحانه محض اختياره وجود تلك القدرة
فيما مقترنة بايجاد تلك الافعال شئ طافي التكليف وهذا الاقتران والتعلق لهذه
القدرة الحادثة بتلك الافعال من غير تأثير لها فيها اصلا هو المسمى اصطلاح
الشرع بالكسب والاكساب ويسمى العبد عند خلق الله فيه القدرة المقارنة للفعل
مختارا وعند ما يخلق الفعل مجردا عن مقارنتها بحسبها ومضطررا كالمركب مثلا
وعلاوة مقارنتها لما يوجد في محلها يتيسر فعله وتركا وعلامة الجبر عدم التيسر
وادراك الفرق بين هاتين ضروري لكل عاقل كما ان الشرع جاء باثبات الحالتين

تعالى

وتفضل باسقاط التكليف في حالة الجبر فبالجملة لا انشئ في الكائنات كلها
 مخلوقة لله تعالى ابتداء واما بلا واسطة بهذا شاهد عدول البرهان العقل
 والكتاب والسنة واجماع السلف قبل ظهور البرهان قال السعد التقاضي في توكيد
 العبد خالق افعال نفسه لعلم تفاصيلها ضرر وان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار
 فرع العلم به واللازم بالهمل **وكذا يستحيل عليه** اضداد ما وجبه من صفات المعاني
 فيستحيل عليه تعالى **العجز عن ممكن** ما تنقيض القدرة واستحالة لما عرفت من وجوب
 القدرة له تعالى وتعلقها بكل ممكن قال الله تعالى والله على كل شيء قدير وما زنده
 المشيوع والمعنى ان الممكنات باي وصف كانت قابلة لتعلق القدرة بها قال تعالى انما
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ويستحيل عليه تنقيض اراده اي
ايجاد شيء من العالم عدل عن الممكن اليه تفننا في التعبير والمراد به كما هو ماسوي
 الله وصفاته في سائر الاجناس **مع كراهته لوجوده** بفتح عين مع اسم معني
 المصاحبه ثم فسر كراهته الوجود بقوله **اي عدم ارادته** لما ثبت من وجوب الارادة
 وعموم تعلقها بالممكنات واحترز المصنف بهذا التفسير عن الكراهية التسمية
 وهي تهية عن الشيء لغيره جازم مع خلقه تعالى له فتلك الكراهية يصح ايجاد الفعل
 معها كما اضل كثيرا من الخلق ونهاهم عن الضلال واللام في قوله لوجوده مقوية
 لضعف المصدر **ان** ايجاد شيء منه **مع الذهول** قال في المصباح ذهول عن الامر
 تناساه عمدا وشغل عنه حكاة عن التبخشي ومثله في القاموس وجها فقرة الكلام
 عن معلوم ما في وقت ما يسبب معلوم **اضر او الفعلة** وهو ما يقع المفهوم لوقوع
 او سهو وانما استحالة صدور الممكن معها لما فاتها للعقد الذي هو معنى الارادة
او التعديل رد للقول بان ذاته العلية علة لوجود شيء في الممكنات غير اذنه
او الطبع كما يقوله الطبايعيون انه موثر بطبعه وذلك لانه يلزم عليها
 قدم الممكنات لوجوب اقتران العلة معلوقها والطبيعة بمطبووعها وذلك ينافي
 ارادة وجود ذلك الممكن القديم لان العقد لا ييجاد الموجود محال اذ هو محصل
 الحاصل والفرق بين اليجاد بطريق التعديل واليجاد بالطبع ان الاول
 لا يتوقف على شرط ولا انتفاء مانع بخلاف الثاني للزوم اقتران العلة معلوقها

م غنة
 وهو لا يفهم
 من سقوط نوم

حزب

كحريك الاصبع مع الحائض التي هي فيه مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبووعها
 كالحريق للحطب عند ملائمة النار له ولو كان فعل الباري بالتعديل او الطبع
 لزوم قدم الفعل فيهما معا وبقوله تعالى اما على التعديل فظاهر واما
 على الطبع فلا يصح ان يكون ثم مانع والا لما وجد الفعل ابدا لان المانع لا يكون
 الا قدما والقديم لا يندم ولا يصح تاخير الشرط لما يلزم عليه من التسلسل ولما
 قلنا انه يلزم على تقدير التعديل والطبع في حقه تعالى قدم المعلوق والمطبووع وقد
 قام البرهان على حدوث ما سواه فتعين انه فاعل لمحض الاختيار **فان**
 الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة اقسام فاعل بالاختيار وهو الذي يتأخر
 منه الفعل والترك وفاعل بالتعديل وهو من يتأخر منه الفعل دون الترك ولا يتوقف
 فعله على وجود شرط ولا انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو الذي يتأخر
 دون الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط وانتفاء المانع ولم يوجد منها
 عند المؤمنين الا الاول وهو خاص بمو لا ناسبحانه **وكذا** اي كاستحالة الخلق
 عطف عليه لانه اقرب مذکور او كالمذكور من جميع المستحيلات المذكورة والافراد
 باعتبار المذكور **يستحيل عليه تعالى الجهل** هذا انقيض العلم وهو عدم العلم
 عما في شأنه ان يكون عالما **وما في معناه** من الظن والشك والوهم والغبان والظن
 وكون العلم نظريا واضروري بالمنافاة العلم منافاة الجهل **معلوم ما** اي
 معلوم كان قال تعالى ولا يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
 ولا اصغر من ذلك ولا اكبر **والموت** وهو على القول بانه وجودي اي لقوله تعالى
 خلق الموت عرض يضاد الحيوة وقيل فساد بنية الحيوان وقيل زوال الحياة
 وعلى القول بانه عدمي عدم الحيوة عما هي في شأنه وهو تنقيض الحيوة **والهم والي**
 اي عدم السمع وعدم البصر بوجود ما ينافيها او غيبة موجود ما عنها او غلبة
 بها لوجوب تعلقها بكل موجود **والبكم** عدم الكلام اصلا لوجود رافة تمنع من جوده
 وكذا يستحيل عليه السكوت والكلام بالحروف والاصوات اذ الكلام اللفظي
 وان حازا أقصى درجات الفصاحة والبلاغة لقيصة عظمه بالنسبة لمقام الالهي
 هيبة للعدم الواجب للحروف والاصوات واستلزم حدوث من انصف به كذلك

ولما لم يتها المعنى البكم **واضداد الصفات المعنوية** السبع الواجبة لله تعالى
وهي كونه قادر راى يد الى اخر **واضح في هذه** اي صفات المعاني فيستحيل
كونه تعالى عاجزا او مكرا او جاهلا او اصم او اعمى او اخرس او ميتا فاذا عرفت
وجوب اتصافه بكل من صفات المعاني واستحالة اتصافه بغير ذلك عرفت استحالة القيل
اضداد الصفات المعنوية بغير سبحانه **واما الجائز في حقيقة سبحانه فعل كل ممكن** من
الاجرام العلوية والسفلية والثواب والعقاب وبعثة الرسل وروية المولى
تبارك وتعالى في الجنة **او تركه** فلا يجب عليه ولا يستحيل فعل كل ممكن ولا تركه
واما يفعله فضلا منه على الخلق فان تركه فله ذلك ولا حق لاحد عليه من ثابته
على طاعه لانه لا تنفع له بذلك بل هي بفضل له وايضا الطاعه خلقه تعالى وليس للعبد
الا الكسب ولا التركة في ذلك وكلها اخبار به الشرع فمن ثواب او عقاب فهو جائز
وجوده وعدمه قبل مجي الشريعة اما بعد فواجب بالشرع لا بالعقل **ما برهان**
ده فحدوث العالم البرهان هو المركب من مقدمات قطعية ضرورية في نفسها
او منتبهة في الاستدلال عليها الى علم ضروري واستدل المصنف على وجود
الصانع بحدوث العالم لان كل حادث لا بد له من محدث **لانه لو لم يكن** يحد
له محدث بل حدث لنفسه لزم ان يكون احد الامرين الجائزين للممكن
والقدم مثلا **المتساويين** عقلا لانه ما جاز في العقل وجوده وعدمه **مسا**
وبالصاحبه لجوازهما عند العقل على السواء وقبول الممكن لهما على حد السواء
راحماعليه بالوجود ان دون مساوية عقلا **بلا سبب** وهو فعل الفاعل المحتاج
وهو اي مساوية الشيء لعدليه وزجانه عليه بلا سبب **محال** فتزجج احد
الجائزين في ايجاد الممكن مثلا على مساوية في عدمه عماد الفاعل المختار وهو
السبب لذلك فبان استناد وجود العالم المحدث بجميع اجزائه في اعيان واعراض
اليوجد وهو الله سبحانه والعلم بذلك نظري قريب في الضروري وما ذكر في
دلالة حدوث العالم على وجود الصانع هو اكثر عمدة المتكلمين قال المصنف وبه
استدل ابراهيم في احتجاجه على ابيه حسيما يظهر ذلك في الاية الشريفة وقال
بعض المتأخرين يستدل على وجوده بأربعة طرق الامكان بان ينظر في ذات

الممكن

الممكن بحسب قبوله الوجود والعدم مثلا فيقول هو قابل لها بذاته فاخصصا
بأحد المتقابلين بلا تخصص بحال والحدوث وحقيقته الوجود بعد العدم
فنقول الاجرام حادثه لملازمتها الحوادث فكل حادث لا بد له من محدث
يستند اليه والامكان والحدوث معا والامكان بشرط الحدوث قاله المصنف
في تكلم معه الناس وفيه طول **ودليل حدوث العالم** المتوقف على ثبوت دليل
الوجود للصانع تعالى **ملازمته للاعراض** وقوله **الحادث** لغت تعيدي
ليبان الواقع اذ لا تكون الاعراض الاحاد من حركة او هي كون الجسم في مكان
في زمانين ونحوهما **وملازم الحادث حادث** اذ لا يقوم الحادث الا بالحادث
ودليل حدوث الاعراض ال فيه للجنس مشاهدة **تغير ما في عدم الوجود**
وجوده الى عدم والتغير الة الحدوث لاستحالة سطر والعدم على ما تقدم
تم معرفة حدوث العالم وهو كل ما سوى الله تعالى الاصل عظيم لمعرفة العقائد
واس كبير لما ياتي في القواعد ومن الادلة القطعية على حدوثه القرينة للفهم
ما اشار اليه المصنف بقوله فاذا نظرت فيه تجد جميعه اجراما يقوم بها اعراض
من حركة وسكون ونحوهما فنقول في برهان حدوثه لو كان جرم من الاجرام كالسما
موجودا في الازل لم يجز اما ان يكون في الازل متحركا وساكننا اولاولا والثلاثة
مستحيلة على الجرم في الازل فيكون وجوده فيه مستحيلا لانه لا يعقل وجوده
عاري عنهما ثم بين وجه استحالة عن كل من الاقسام الثلاثة وقال **فقد خرج لك بهذا**
البرهان القطعي كون العالم كله من عمره الى فردشه لا يتصور في العقل كون
شي من قديم وهذا الدليل بناء على انحصار العالم في الاجرام وصفاتها وهو
المتكلمين وهو الحق سئل الام ابو حنيفة عن دليل اثبات الصانع فقال لو قيل
لكم سقينة مشحونة في جبة تجري مع اختلاف الارباح في غير ملاح انصدقون به قالوا
لا قال فكيف يجوز ان قيام العالم على اختلاف وسعة اطرافه في غير صانع فسلوا
وخضعوا **وسئل عنه** ما لك الامام فاجاب بقوله يدل على ذلك اختلاف الاصوات
وتردد النغمات وتفاوت اللغات ويشهد له قوله تعالى وفي آياته خلق السموات
والارض الاية وسئل عنه الامام الشافعي فقال ورق الموز طعمه واحد ولو طعمه

البرهان القطعي

وربما كذلك اكل منه وود القز فخرج منه الابرسيم واكل منه النخل فخرج منه
العسل واكل منه الطير فخرج منه المسك واكلت منها الدابة فخرج منها البعير فهذا
يدل على الصانع وله شاهد عدل قوله تعالى تسقى بماء واحد وتفصل بعضها على بعض
وسئل عنه الامام احمد فقال بقعة لا فرجة فيها التسعة فخرج منها حيوان سميع
بصير فدل ذلك على اللطيف الخبير وسئل اخر فقال عرفت بالخلعة احد طرفيها
عسل والاخر سم واما برهان وجوب القدم له تعالى الدال عليه العقل والنقل قال
تعالى هو الاول وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه **فلا بد** اي الله تعالى
لو لم يكن قدما لكان حادثا لان انحصار الوجود فيهما فلا واسطة **فيقتضي الحدوث**
لئلا يلزم لو لا ترجيح المحدث لا يجاده كون احد الامرين المساوي لغيره راجحا عليه
من غير سبب كما مر نقا **ويلزم الدور** وهو توقف الشيء على نفسه عبرتية او من
والاول المصحح والثاني المضمحل ان كان لذلك المحدث محدث ولذلك المحدث محدث
هو الله تعالى **والسلسل** وهو توقف الشيء على غير لا الى نهايه فان كان كل محدث
محدث ولا يرجع الامر الى الاله الاول اي والدور والسلسل كل محال وما يلزم
المحال محال اما الدور فلما يلزم منه تقدم الشيء على نفسه لان كلاما من اللذين فرض احدا
احدهما صاحبه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبتين لتقدمه على ما يجب ان يتقدم
عليه والمقدم على المقدم على الشيء مقدم على ذلك الشيء وبمثل يلزم ان يتأخر عن نفسه
بمرتبتين لتأخر عما يجب ان يتأخر عنه والمؤخر عن المؤخر عن الشيء مؤخر عن ذلك الشيء
ضرورة والسلسل محال لاستحالة حوادث لا اول لها ودليل ابطال التسلسل
برهان التطبيق وفيه كلام طويل في شرح المواقف وغيره **واما برهان وجوب البقاء**
له تعالى فلا بد لو لم يكن اي جاز ان يلحقه **العدم** بالمهلكتين لا يتقي عنه **القدم**
بكسر القاف **لكون وجوده حينئذ** اي حين اذ جاز لحقوق العدم له **ببعض جازنا**
ويمكننا في العقل وجوده وعدمه **لا واجبا** لعدم تغيره السابق عليه
حينئذ والجائز لا يكون وجوده الاحادنا لانه حدث بعد ان لم يكن **كيف**
يكون ذلك استغفاهم انكاري تعجبي لما يلزم عليه من قلب الحقائق كما قال **وقد سبق**
قريبا وجوب قدمه ودليله ما وجب قدمه استيصال عدمه **واما برهان وجوب**

الحق تعالى الحوادث فيما تقدم فلا بد لو لم يكن **ببعض جازنا** مثلا
لانه يجب لكل من المشيئين ما يجب للاخر ويستحيل عليه ما يستحيل عليه ويجوز له
ما جاز له وقد وجب حدوث ما سواه تعالى فلو كان مماثلا لشيء منه لكان حادثا
مثله والحادث لا يكون **الحاكي** يكون حادثا **وقد سبق وجوب قدمه** وبما
قد دليلها الحدوث باطل بل هو الواجب القدم والبقاء **اما برهان وجوب قيام**
له تعالى بنفسه فلا بد **لواحتاج المحل** يقومه كالاعراض لكان صفة لانها المتحتم
لذلك **والصفة** لكونها معنى لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية لا يستحالة
قيام المعنى بالمعنى **ولا تأجل** وعز وجل **انصاف** بهما شانه باعتبار انها نوعان
ولو افرق الضمير باعتبار عوده الى جمع كشيء غير عاقل لجاز كما قال تعالى ان عندنا
الشهور وعند الله اثنا عشر شهرا ثم قال منها اربعة حرم فليس بصفة الغائبة
للتفريق عن مقدم راي واذا ما ثبت انصاف بهما فليس الفاء فصية **ولو احتج**
الى محض اي فاعل يوجد من غير محل يقومه كما هو شأن الاعيان **لكان حادثا**
لان القدم لا تتعلق بالواجب ولا بالمحال **وقد قام البرهان القطعي على وجوب**
قدمه تعالى وبقائه واستحال عليه العدم او لا واخر كما قال صلى الله عليه وسلم
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء **واما برهان وجوب**
الوحدانية له تعالى فلا بد لو لم يكن واحدا لما وجد شيء في العالم لما قدر ربا للرب
القاطع من وجوب عموم قدرته تعالى وارادته لجميع الممكنات فلو كان ثم وجود
له في القدم على ايجاد ممكن مثل ولا تأجل وعز وجل عند تعلق قدرته بها بايجاد ممكن
ان لا يوجد بهما معا لاستحالة اشراج بين من شرين ولما يلزم عليه من رجوع اثر
الواحد اثرين وهو غير معقول فلا بد من مجرد الموترين وذلك يستلزم لغير الاحتمال
المماثل له في القدم على الاعجاز لان ما جاز على الشيء جاز على مثله ولذا قال المتصف
لشأنهم عن حينئذ اي حين اذ فرض وجوده قادره على سحانه واذا لم يجرهما
معاني ممكن لزم في سائر الممكنات اذ لا فرق وذلك مستلزم لاستحالة وجود المحل
كلها والملاحظة قاضية بطلان ذلك ضرورة واذا ثبتت عجزها مع الاتفاق على مراد
كان مع الاختلاف والتضاد اظهر وقد اوان تعالى الى ذلك بقوله لو كان فيهما الالهة

الا الله لنفسه تاوهي حجة قطعية لا اقناعية وفيه كلام طويل للسعد التقي
والذي ومعاصيه ومخبره **واما بان وجوب انصافه تعالى بالقدر والارادة**
والعلم والحيا فلا تفتي شي اي واحد منها لما وجد شي في الحوادث لا شبهة
في توقف وجود العالم على قدرته تعالى وقدرته على وفق ارادته وهي على وفق
علمه وكل مشروط بالحياة فلي انقضى شي منها لما وجد مخلوق قال تعالى الا يعلم من خلق
والمشاهدة مبطله لذلك المفروض فكان وجود العالم دليل على انصافه
بالاوصاف المذكورة فيما لا ينزل وهي ايضا واجبة للصفات في الارزاق
تتحدثه لزم توقف احدتها على انصافه تعالى امثالها لما قبلها ثم ينقل اليها
لها ويلزم الدور والتسلسل وهو محال فتكون وجوب ذلك الصفات بذلك
المقدور محال ويؤدي الى المحذور المذكور ان لا يوجد شي في الحوادث **واما بان**
وجوب السمع والبصر والكلام له تعالى فتعالي وعقلي وذكر الاول هنا لانه فيه
ارجح من الثاني بخلافه فيما عدا ما منه ما لا يقبل فيه اصلا وهو ما توقف عليه
المجتز من وجود الله تعالى وقدرته ومنه ما الثاني فيه ارجح كدليل الوجودانية
وجواب اما قوله **فالكلام** قال تعالى وكان الله سميعا بصيرا وكلم الله موسى تكليما
والسند قال صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اسمي وقال صلى الله عليه وسلم فان لم
تكن تراه فانه يراك وقال صلى الله عليه وسلم يا منكم من احد الا يكلمه وبليس يلمه
وبينه ترجمان **والاجماع** من اهل الحق على بطلانها وعلى قيامها به تعالى وهذا
الدليل العقلي السمي **والنص** وهو بيان للدليل العقلي وهو منصوب مفعول
مطلق او حال وهي كلمة تعالى بين شريطين بينهما اتفاق في المعنى ويمكن الاستغناء
بأحدهما عن الاخر **لن لم يتصف بها اي بكل منها لزم ان يتصف باضدادها لان**
الضدين لا يجتمعان ولا ينطقان فالعقري عن احدهما موجب لقيام الاخر
وهي اي الاضداد نقايس والنقص عليه تعالى محال بكل حال فتبين من استحالة
قيامها به وجوب قيام اضدادها من السمع وما بعده لانه كمال ويجب انصافه به وانما
المصنف بتأخير العقلي عن العقلي الى نشره فيه وذلك لانه انما ثبت الكمال تلك
الاوصاف في الشاهد ولا يلزم ان يكون كما لا في الغايب الا ترى الالتماذ والتام

كما لا في الحجة في الشاهد بمنع ان عليه تعالى وذاته تعالى لم تعرف حتى يحكم العقل
ان هذه الصفات الثلاث كالات في حقه يصح انصافه بها تعالى بحيث يلزم ان اذا لم
يتصف بها ان يتصف باضدادها التي هي نقص **واما بان كون فعل الممكنات**
كائنة ما كانت **جائز في حقه تعالى** ليس بواجب ولا مستحيل فلانه لو جازي
منها عليه عقلا واحال العقل عدمه او استحالة شي منها عقلا فاحال العقل
وجوده **لانقلاب الممكن** عن حقيقة من جواز فعله وتركه عقلا الى حقيقة اخرى
واجبا في الاول ومستحيلا في الثاني **وذلك** اي انقلاب الحقائق **لا بعقل** لما
انهم ما يتعلق بما يجب ويستحيل ويجوز لمولانا عطف على مقدروها ما لا يجب
شي عا في حق مولانا الواجب والمستحيل والجائز فهدا فقال **واما الرسل**
عليهم الصلاة والسلام ان هنا بالجملة الاسمية وفي حقه صلى الله عليه وسلم
في صدر الرسالة بالفعلية وكان حكمته بعد التيقن بالتعبير الاشارة الى تحالف
شأن الشاعلي لله تعالى بانه ثابت مستقر ايم والشاعلي رسوله محوده وتجده
لان المشي عليه او لا اذلي دايما مستمر والثاني حادث ممكن وهنا الى ثبوت شرفهم
ودوامه وان الذي منحهم من ربهم وان كان حادثا متجددا فهو كالعرض اللازم
الذي لا يفارقهم اصلا فكما لهم غير مفارق اصلا والرسول انسان اوجي اليه يشرع
وامر بتبليغه والنبي انسان اوجي اليه يشرع مطلقا فهو اعم من الرسول وارسا له
جائز لانه من افعاله تعالى ولا يجب عليه فعل وان كان صلاحا واصح ولا يجتمع عليه
ترك وان كان كذلك **فيجب في حقهم اي شأنهم الصدق** في دعواهم الرسالة وفيما
يلفونه وهو مطابقة الخبر للواقع والحق هو الحكم المطابق للواقع وانما الاقتراح
في الاطلاق فساغ اطلاق الصدق في الاقوال خاصة وبقابله الكذب والاطلاق
الحق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك الحكم
وقد يفترق بالاعتبار والافهم امتحان بالذات من حيث المطابقة للواقع والافهم
بان المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع اي فهو الحكم الذي طابقة الواقع وفي الصدق
من جانب الخبر اي فهو المطابق للواقع **والامانة** بالوقوف عند امر الله فعلا وترك
فلا يخرجون عنها اصلا وهو معنى العصمة **وتبليغ ما امر به** بابلغة من الشريعة

قال تعالى يا ايها الرسل بلغ ما اتىكم من ربكم وان لم تفعل فابلغتم
رسالتهم **وبسبحيل في حقهم عقلا اصداد هذه الصفا وهي اي الاصداد**
المستحيل الكذب ضد الصدق **والحيانة بفعل شئ مما نهى عنه نهى** بالنصب مفعول
مطلق **مخبرهم** بان كان طلب الترك جازيا **ونهي كل هية** بان كان طلب الترك غير جازم
وما ورد عنه من فعل المكروه فاقبانه به واجب عليه للتشريع والاعلام بالفعل بال
لجواز وان الخطاب في طلب تركه ليس جازما فالكراهية في فعله لغيرهم صلى الله عليه
وسلم فافعالهم دائرة بين المطلوب فعله والمباح قيل وهو بحسب النظر الى العقل
اي بالنظر اليه بحسب عوارضه فالحق ان افعالهم دائرية بين الوجوب والتدب
لا يترد المباح لا يقع منهم بمقتضى خواشيتهم بل مصاحبا للنية يصير بها قربة
واذا كان ادني اولياء الله يصير افعالهم واصلة الى رتبة صارت مباحة
كلها طاعات بحسب النية في تناولها فاما كبحر الله في خلقهم الانبياء لاسما
صفوتهم المصطفى صلى الله عليه وسلم والحاصل ان المكروه والمباح وخلاف
الاول من حيث ذات كل لا يقع كل منها منهم صلى الله عليه وسلم الا قربة لغيره
ما يصير كذلك وكذا سيد الانبياء وهذه الصفة ضد الامانة **وكنما نبي عامر**
بتبليغه للخلق خرج به ما امره بكنيته كوقت الساعة بناه على ان الله اطلع على ذلك
فبينما صلى الله عليه وسلم تشرى فانه الا انه اخذ عليه ان لا يظهر ذلك وما في معنى ذلك
وهذا ضد تبليغ ما امره باطلاعه والمبلغ يختلف حاله منه ما يومر باطلاعه لكل
وهو الشريعات ومنه ما يخاطب به بعض دون اخر كخفايا الحقائق ودقائق الترتيب
ويحوي في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض العوارض البشر
نسبت اليهم لما يستهالهم اي التي لا تؤدي الي نقص مراتبهم العلية كالمرض غير المرض
والجذام والعوى والجنون للنفات كل لشأنهم من التكميل والكمال **او نحو** في الفقر
وايذاء الاعداء وتكذيبهم لا ما يخل بمروءة كاكل بطريق وحرفة دينية عما ينافي
منصب النبوة كجماد قال ابن الهمام شطر النبوة الذكورة وكونه اكمل اهل زمانا
عقلا وخلقا بفتح الخاء حال الارسل وفطنه وقوة راي وسلامة من دناءة الاباء
وغر الامهات ومنه القسوة ومنه العيوب المنفرة منهم كالبرص وقلة مرق كاكل

الفتن

بطريق ومنه دناءة صنعة انتهى وما يقع في بعض التواريخ مما يخالف ما ذكره لا يؤول
عليه او ياول ان قبل التاويل **اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة**
والسلام وما جاء عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه كذب ثلاث كذبا فجاز
عن التعريض منه فيها **فلا نهم لو لم يصدقوا** عدل اليه عما يوقري معنى تؤدبا
مع الانبياء اذ لا يسند اليهم ذلك ولو منفي بمعنى مع عدم المعارضه للزم الكذب
في خبر تعالى لتصديقه تعالى لهم في دعوتهم النبوة والرسالة بالمعجزات
وقد للعاده مقرون بالتحدي مع عدم المعارضه وال فيها الجنس **النازلة منزلة**
قوله جل وعز صدق عهدي اي المدعي النبوة **في كل ما يبلغني** فلو جاز الكذب
عليهم لجاز عليه تعالى اذ تصديق الكاذب كذب وهو عليه تعالى محال اذ خفي
على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا فخير لا يكون الا صدقا فاما
بشيء ملزم لصدق الخبر عنه فمضى انتفى الصدق في شئ انتفى العلم به ومتى وجد العلم
وجد الصدق في الاخبار عنه وهذا بالنسبة للكلام بالنفس فلا يرد قول العالم
بعد قيام زيد زيد قائم لان الكذب في خبر لسانه اللفظي قاله المصنف وقد ضرب
العلماء لدعوى الرسول الرسالة وطلبه للمعجز من الله تعالى دليلا على صدقه مثلا
لا يقتضيه دلائلها على صدق الرسول فقالوا مثاله اذا قام رجل يجلس ملك عمر لم يسمع
بخصو جماعة وادعى انه رسول ملك فظا النبوة بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادة
ويقوم عن سريته ويقعد ثلاث مرات مثلا فلا شك ان هذا الفعل من الملك على
سبيل الاجابة للرسول تصديق له ومفيد للعلم القوي وري بصدق بلا ارباب
نازل منزلة قوله صدق هذا في كل ما يبلغني ولا فرق في حصول الضمير بين ذلك
لمن شاهد او جاءه ذلك بالتواتر **واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة**
بترك كل منهي عنه ولو مكروها بخلاف الاول **فلا نهم لو خافوا** عبر به مع امكان
لو لم يجب لهم الامانة الا ليق بالادب معهم كما تقدم لمطو له ولتعلق بالفعل قوله
بفعل محرم او مكروه دخل في الاول ترك الفرض فانه فعل محرم هو كفى النفس
عن فعله والكف فعل **لا قلب المحرم** المطلوب الترك طلبا جازما او المكروه
المطلوب طلبا غير جازم فشميل خلاف الاول في طاعة في حقهم لان الله تعالى قد

للتحقيق **امر بالافتتال** الاتباع بهم قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما قال
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني **في اقوالهم وافعالهم** لان الموصول في
 الاول من صيغ العموم وحذف المفعول في الثاني يقيد **ولا يامر تعالى بحرم ولا**
مكروه وجاءت الاحاديث النبوية وافعال الصحابة فمن بعدهم في اتباعهم
 في كل ذلك الاما قام دليل اختصاصه به صلى الله عليه وسلم فاتباعه في غير ما اختص به
 معلوم من الدين بالضرورة وهذا دليل قطعي على عصمة صلى الله عليه وسلم وجميع
 المنهيات والامارات تبعوا لانهم لا ينبغي ان يكونوا طاعة فقد ثبت انما مورون
 باتباعه وكذا سائر الانبياء بالنسبة الى امهم والله لا يامر بحرم قال تعالى ان
 الله لا يامر بالفحشاء ولا يامر بمكروه لماثلة المحرم في اصل النهي وان تفاوتت
 لطبقته فلا يصدر من احد منهم معصية ولا مكروه والا لانقلب طاعة وانقلبتهما
 طاعة مستنع وهذا اي قوله لانقلب المحرم الى اخير **بعينه** البامرية فيه
 وهو تأكيد معنوي لاسم الاشياء وهو مبتدأ خبر **هو بربان وجوب الثالث**
 اي وجوب تبليغ ما امر وابتليغ ما نهى وذلك لانه لو وقع منهم خلاف ذلك لكانت
 ايضا بعض ما وجب ابلاغه من العلم النافع لمضطر اليه لكوننا مأمورين بالاقتداء
 بهم كيف وهو محرم ملعون فاعله قال تعالى ان الذين يكتمون الي قولهم للاعتق
 وقد شهد الله لنبينا بحال التبليغ فقال اليوم اكملت لكم دينكم الاية وقال قتوب
 عنهم فما انت بلوم الي غير ذلك **واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم صلى**
الله وسلامه عليهم عدل من يبرن الى دليل لعدم انطباق تعريف النبي ان الشاهد
 على قوله **فشا هذه وقومها بهم اما التظيم اجمع** لحديث ما يصيب المسلم من هم
 ولا غم ولا اوصاب ولا نصب حتى الشوكه يشاكها لا يكتب له بها اجر ووضع عندها
 وزر رواه مسلم واذ كان هذا شأن المؤمنين فما بالك بالانبياء والمرسلين صلى الله
 وسلم عليهم اجمعين وكونه تعالى قادرا على ايثارهم في غير ذلك المرض لا يمنع منه
 لان عظيم حكمته اقتضت ذلك فلا يسئل عما يفعل **او للتشريع** كما وقع منه صلى الله
 عليه وسلم في الصلوة قاعدا في المرض في الغرض حينئذ وكما وقع في تشريع احكام
 السهو كما وقع في سهره صلى الله عليه وسلم في بعض صلواته وكعرفة اداب الاكل

نبيه

خبر
الانسان

والشرب والا فهو غني عنهما لانه يبيت بطعمه ربه ويسقيه او للتسلي عن
 الدنيا اي التضرير ووجود الراحة واللذة لفقدها **والتنبيه خمسة قدزها**
عند الله تعالى بما يراه العاقل من مقاسات خيرة الله في خلقه لشدايد واعمل
 ضهم عنها وعن زهرها اعراض **العاقلي** العفلا عن الجيف والقارور اراق قال
 عليه الصلاة والسلام الدنيا جيفة قدز ولم ياخذ صلى الله عليه وسلم الا شبه
 زائلا المسافر المستعجل **وعدم رضاه تعالى بها وارجزا لا وليا له** لحفارة قدرها
 من ذلك عند عدم وفائها بما سبق به الوعد والتكريم لم قال تعالى اعدت لعليا
 وليا لصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشي الحديث ونحوه
باعتبار احوالهم اي من الضيق والشدايد الدنيوية والاعتاب فيها عليهم **الضلا**
والسلام تنازعه كل من التشلي والتنبية **ويجمع معاني** بالنصب مفعول مقدم
هذه العقائد كلها اي التي يجب شئ عام عرفتها واعتقاد وجوب واجبهما واستحسان
 له محالها وجوازها **قوله لا اله الا الله محمد رسول الله** قال المصنف
 ينبغي ان لا يظلم مد الف لا جدا وان يقطع ههنا الى ويفصح ههنا الا ويشدد
 اللام بعد ها وابدال ههنا الى ها وابدال ههنا الى ايا في الحق القبيح ويسكن ها
 الجلالة ان وقف عليها فان وصل كلمة التوحيد نحو لا اله الا الله مفتاح الجنة جازله
 الرفع والنصب وهو من جوح وينبغي تنوين اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و
 غام تنوينه في راء رسول الله انتهى قال ابن بابي واختلف اهل الافضل مد الغل
 النافية او قصرها من كلمة الشهادة فمنهم من اختار المد ليستشعر المتلفظ بها في
 الالوهية عن كل موجود سواه تعالى ومنهم من يختار القصر فلا تخنومه المنية قبل التلظ
 باسم الله تعالى و**فرق** الخرين ان يكون او لا فيقصر او لا فيمد انتهى **واما اعراضها**
 مجزئة ظاهرة مركبة من مبتدأ وخبر مضاف والجلالة بعد مضاف اليه واما صدر
 فلا نافية للجنس نضا عاملة عمل ان والاسمها مبني على الفتح لفظا لظنه معنى في هذا
 كانت نضائي العموم كانه في كل الهم غير الله عز وجل من مبتدأ ما يقدر منها الى ما لا يقدر
 له اما يقدر منصوب محلا وبمجموع لا الذي موضح رفع بالا مبتدأ عند سيبويه والحق
 قبل لا خبر هذا المبتدأ ولا عمل فيه للاعتناء وقال الاخفش هي العاملة ثم نقل كلام

راجح

الان

ناظر الجيش في شرح التسهيل في اعراب هذه الكلمة فقال قال اهل العلم هذا الا
الشريف في هذا التركيب يرفع وهو راجح على البدلية من ضمير المستكن في خبر لا
المحذوف او في اسم لا باعتبار اصل الابتداء اي قبل دخول لا والاول والى ما فيه
من الابدال من الاقرب وهو اول منه من الابدال لما في الثاني من اعتبار المحل ولا
داعية الى الاتباع باعتبار مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ ثم ان كان البدل من
الضمير المستكن كان كالبديل في نحو ما قام احد الازيد فالبديل من المستكن باعتبار
اللفظ وان كان من محل الاسم كان كالبديل في لا احد الا فيهما الازيد واستشكل
البديل في نحو ما قام احد الازيد بان زيدا بدل بعض وليس ثم ضمير يربطه بالمبدل
منه ويتخالف البديل والمبدل منه ثانيا واثباتا **اجيب** بان الاو مابعد ما في
الكلام الاول والاقرينه ان الثاني قد كان تناوله الاول فعلم انه بعضه فلا حجة
لواجب خلاف نحو اكلت الرغيف بعضه وبان البدلية باعتبار محل العامل وتحت
لغتها المذكور لا يمنع البدلية ومذهب البديل صحة اقامته مقام المبدل منه قال
ابن الصانع اذا قلت ما قام احد الازيد فالازيد بدل واقع موقع احد الازيد و
قال والازيد هو احد الذي نفيت عنه القيام فهو بيان لاحد الذي نفيت ثم قال
فالبديل في الاستثنا شبه يثنى بالبديل المطابق من بدل البعض من الكل وقال في موضع
اخر لو قيل ان البديل في الاستثنا قسم اخر ليس من اقسام البديل كان وجهها وهو
الحق انتهى واستشكل اعرابه بدلا لاسم لا باعتبار موضعه في نحو لا احد فيها الا
زيد بان زيدا لا يصح ان يحل محل احد اجاب الشلو بين بان الكلام انما هو على
نوعه ما فيها احد الازيد اذا المعنى واحد وهذا يمكن فيه الحلول بان تقول ما فيها
ما الازيد انتهى وهو كلام حسن قال الدماميني وعلى قول الشلو بين فيكون معنى
التوحيد لا يستحق العبادة احد الا الله وهذا يمكن فيه احلال البديل محل المبدل منه
بان تقول لا يستحق العبادة الا الله انتهى واجاز كون الرفع على الخبرية قال ناظر الجيش
قال به جماعة ويظهر لي انه راجح من البدلية وكونه خبرا بناء على عدم عمل لاني الخبر
وانه باق على رفعه خبر المبتدأ فلا يلزم اعمال لاني معرفة وليس اسم لا يستثنى منه
ما بعد الابدال محذوف لانه اذا اعربت الجلالة كان الاستثنا مفرغا وهو المبدل

المستثنى منه وتقدیر المستثنى منه لصحة المعنى فلا يشكلك بكون ما بعد الامور
على حسب ما قبلها من العوامل والعموم يبنى عن الالف والكلام مسوق لنفي العموم
وتخصيص الخبر بواحد من افراد ما دل عليه اللفظ المذكور فلا يلزم من جعله خبرا
الاخبار بالخاص عن العام انتهى وهذا الوجهان المعتبران في اعرابها بالرفع
وقيل ان الاوصفيه لاسم لا باعتبار محلها ظهور اعرابها على الجلالة والتقدير لا اله
غير الله في الوجود قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني وتعب بان معاد كلمة التوحيد
نفي الوهية غير الله واثباتها له وهو على هذا ساكت عن الثاني وكونه نفيدها
المفهوم فيه ضعف بالنسبة للمفاد بالمنطوق والمفهوم ان كان مفهوما لقب فلم
يقبل به الا الدقاق وبعض المنايله ولا عين به على الصحيح وان كان مفهوما ضعفه
فاختلف في ثبوته كما في الاصول وقيل لا اله في موضع الخبر والا لله في موضع المبتدأ
قاله الزمخشري ويلزم بناء الخبر مع لا وهي لا يثنى معها الا الاسم وقيل انه مرفوع باله
لاعماده على النفي اعني عن خبر لا وضعف بان الا هاليس بوصف فلا عمل له ولو كان
عاملا لوجب تنوينه لانه يصير حينئذ مطلقا وان اجيب عن الاخبار باجاء النصب
دين حذف تنوين المطلق وقد اعترض بان المميز لحذف لا يمنع الاثبات ولم يسمع
له منونا اصلا فتبين ضعف هذا القول وجازع وصل الجلالة للنصب على الا
استثنان من ضمير الخبر المقدور وهو جائز فيه عروجيه او على كون الاصفة له والاول
اول لما تقدم على كلام الجرجاني فلا يكون في الكلام دلالة بمنطوقه على ثبوت الا لله
له تعالى والقصد الاعظم بعد نفيها عن غير تعالى اثباتها له ويدل على منع اعراب الا
وصفيه سواء نصب الاسم الكريم ام رفع وتوجيه الرفع بان بدل من الفاعل في خبر لا
المقدر كما تقدم قال ناظر الجيش مروج لان توجيه البديل في امثال ما قام القوم لا
زيد لحصول مشاركتها بعد الا لما قبلها فاذا لم تحصل المشاركة كان النصب على الا
مشتت اول وفي هذا التركيب يترجح النصب في القياس لكن السماع والاكثر الرفع ونقل
عن الابدلي ارجحية نصب ما بعد الا في قولك لا رجل في الدار الاعمر على الاستثنا
على البديل هذا ما ذكره وقال ناظر الجيش والذي يقتضيه النظر منع كل من النصب والبديل
وتقدیر ان الا في الكلام الموجب متممته للاستثنا يخرج ما بعد ها عن حكم ما قبلها

غواقم القوم الا يزيد اقصده الاخبار عن قيام القوم وزيد منهم ولم يشأ
ركهم فيما استند اليهم فوجب اخراجه وهذا حكم الا في الكلام التام غير الموجب
متخصصة للاستثناء ايضا نحو ما قام القوم الا زيد ومنه ثم كان ذلك او نحو ما مضى
مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا عن شيء قبلها فان
كان ما قبلها تاما لم يحتاج الى تقدير فيعين تقدير شيء قبل الا يجعل الاخراج منه
المخرج لذلك فيصح المعنى فيعين هنا تقدير شيء لما قلنا ان المقصود في الكلام الذي
ليس بتمام اثبات الحكم المنفي قبل الا لما بعد ما وان الاستثناء ليس بمقصود وانقوا
على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معقول العامل قبلها ولا شك ان المقصود
من هذا التركيب الشريف في الا لوهية عن كل شيء واشياءها لله واذا كانت لمحصل الشئ
لا يتم هذا المطلوب رفعنا او نصبنا او ابدلنا لانه لا ينصب ولا يبدل الا اذا كان
ما قبل الا تاما بتقدير خبر محذوف وحينئذ ليس الحكم بالنفي على ما بعد الا في الكلام
وجب والاثبات عليه في غير الموجب مجعاعليه اذا لا يقول بذلك الا من ذهب ان الا
استثناس من النفي ثبات وعكسه ومن ليس مذهب ذلك يقول ما بعد الاستثناء عنه
فكيف يكون لا اله الا الله توحيدا فيتعين ان يكون الا في التركيب مسوقا لغرض
ما في قبلها لما بعد ما ولا يتم ذلك الا ان يكون ما قبلها غير تام بان لا يقدر قبل الاخبار
محذوف واذا لم يكن يقدر قبلها خبر وجب ان يكون ما بعد ما هو الخبر هذا هو الذي
تركز اليه النفس انتهى كلام ناظر الجيش لمخصصا وفيه نظري قوله فكيف يكون توحيدا
لا اله الا الله بانه توحيد بحسب دلالة العرف وبانه لا نزاع في ثبوت الوهية لله
تعالى لجميع العقلاء وانما كفره كفر بزيادة اله اخر فيق ماعده تعالى عن الهه على هذا
هو المحتاج اليه وبه يحصل التوحيد وبان كلامه يقتضي ان الخلاف في الاستثناء المخرج
وكلام كثير من الاصوليين بخلافه وان فيه الخلاف واوردوا عليه ان لا يحصل
جيد بكلمة الشهادة واجيب بما ذكرناه وفي عنوان اهل السرمصون لا يقال
في لا اله الا الله استثناء متصل او منقطع بل ينزه عن ذلك وهذا جهل كثير من
النحاة انتهى واعتراض اعدائه بالرفع بدلا من محل اسم لا قبل دخولها فانه كان
مبتدأ بانه امر قد زال بدخول الناصح واعدا به خبر المجموع لا اله على انه مبتدأ

سبحي به بان لا يكون نفي لا مسلطا على الجلالة اذ معنى الا لوهية عند المصنف
استغناء الله عن كل ما سواه فرضا ايا كان واقفا كل ما سواه اليه وعند غيره
معنى الا لوهية وجوب الوجود واستحقاق العبادة فعنى لا اله الا الله عند المستغنى
عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عدا الله غير بدني وبين ما قبله تفننا
في التقدير والا فهو بمعناه فيفتقر اليه ما سواه ابتداء بالاجاد وودا ما بالامداد واعمل
ما عند غيره لا مستحق للعبادة الا الله قال المصنف وما قلناه اظهر واقرب من الذي
قاله غيره واصل له وعلمه بانه لا يستحق ان يعبد اي يذل له غاية المذل كل شيء الا
من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه فظهر يقتضي لا اله الا الله
لاستغنائه تعالى واقفاره عن كل المذكور من الجامعين لما يجب اعتقاده من المعاني
المتقدمة وقال المصنف لا شك ان هذه الكلمة محتوية على نفي واثبات فالنفي كل قدر
من افراد حقيقة الا اله غير مولانا والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد هو مولانا اجل
وعلاوي بالاعتصم حقيقة الا اله عليه بمعنى انه لا يمكن عقلا ولا اخراجا ان يوجد هذا
الحقيقة لغير تعالى والا اله بمعنييه السابقين وان كان كليا قابلا في حيث هو الصدق
على كثير الا ان البرهان القطعي قام على استحالة التعدد فيه فيكون خاصا بمولانا
بسبحانه والاسم العظيم الواقع بعد الا ليس بمعنى الا اله حتى يلزم استثناء الشئ من نفسه
والتناقض ثبات الشئ بعد نفيه وان لا تحصل بهذا الكلمة توحيد بل هو خبر في علم
للذات الواجب لا يقبل التعدد اصلا فمعنى كلمة الشهاده لا يستحق العبادة هو
او في الوجود الا الفرح الواجب بسبحانه وان شئت قلت لا مستغنى عن كل ما سواه ومفتقر
اليه كل ما عداه الا الله اما استغناء اي غناه الذاتي الازلي الابدني والسين فيه
للمبالغة جل وعز جملتان حالتان ملازمان عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى
عقلا الوجود والقدم والبقا والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه اي بذاته
والتميز بالنصب والصيغة للمبالغة لا للتكلف عن النفايص هي جمع تقيصه
للخصلة الدينية او الضعيفة كما في القاموس ويدخل في ذلك اي النفايص عن النفا
يص واي فيه باسم الاشارة الموضوع للبعد مع قربه لكونه لفظا لا يفي زمانين
وجوب السمع له تعالى متعلق بوجوب او طرف مستغنى في محل الصفة او الحال

السمع لان فيه جنسيه و وجوب البصر والكلام له اذ لو لم يكن موجودا وجب
الوجود لكان جازيا واقتراي محدث وادي الى الدور والتسلسل وقد وجب له
تعالى الغنى المطلق ولو لم يكن قدما لكان حادثا واقتراي محدث والغنى واجب له
بالذات ولو لم يكن باقيا بلا انتهاء لقبول العدم واستحال عليه القدم ولزمه الحدوث
والمحدث مفتقر والله تعالى واجب له انه غني مطلق ولو لم يخالف الحوادث لما لها
فيما يجوز عليها ومنه الحدوث فيؤدي لما هو ولو لم يبق بنفسه لا افتقر الى محل
او يخصص كيف والغنى له تعالى واجب ولو لم يتنزه عن النقايس لا افتقر الى محله
بزيولها عنه ويوجد له الكمالات وكيف وقد وجب له الغنى المطلق ولذا قال المصنف
اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات السبع لكان محتاجا الى المحدث علة لوجوب
الوجود والقدم والبقا والى المحدث لو كانت مثل الحوادث لافتقارها اليه في
وجودها وفي دوام بقائها **او المحل** كالاعراض يحتاج مع المحدث الى المحل الذي
يقوم به **او من يدفع عنه النقايس** لوجازت عليه ولم يتنزه عنها وهو الغنى المطلق
ازلا وابد ولما انتهى ما يوجد في الاول من الواجبات اخذ فيما يوجد منه ايضا
من المستحيلات ثلاث من صفات المعاني وخمس من السلبية وواحدة لنفسه اخذ فيما
يوجد منه ايضا من المستحيلات عليه سبحانه مغير الاسلوب العبار تفنينا في التعبير
فقال **ويؤخذ منه** اي في التقليل المذكور في بيان مخالفة الحوادث لكان محتاجا
الى المحدث الاخيرة وفي بيان تنزهه عن النقايس المشتمل على قوله **او من يدفع عنه**
النقايس والاخير انسب بقوله **تنزهه تعالى** اي تقدره عن الاعراض اي الحاجات
والبواعث ومراعاة مصلحة تعود اليه او الي خلقه في افعاله مطلقا **واحكامه** شرعية
او عقلية او عادية دينوية واخرية **والا** اي وان لا يتنزه عن الاعراض فيها بل
يحكم او يفعل لباعتها **لزم افتقار تعالى الى ما** اي فعل او حكم يحصل بتقدير
المهمة الثانية اي يوجد **عرضه** لنفسه او لغيره من خلقه فيكون مفتقرا اليه
كيف يفتقر لذلك **وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه** جملة في محل الحال في فاعل
الفعل المقدر المدخول عليه اداة الاستفهام الانكاري النفي هذا افتقار عا
تعالى في مصالح خلقه فيمحق فضله ولا حق لاحد عليه كما اشار اليه بقوله **وكذا** اي

كاستحالة الغرض في فعله وحكمه لما ذكر **ويؤخذ منه** اي مما ذكر واخذ منه قبله
ايضا مفعول مطلق او حال محذوف عاملها وصاحبها معا ونائب فاعل **ويؤخذ**
قوله **انه لا يجب عليه تعالى** اي يحتتم شرعا ولا عقلا ولا عادة **فعل شيء** المحذوف
اي ايجاد او اعدام **ولا تركه** موجودا او معدوما بل هو الفاعل لما شاء في ذلك يخص
الارادة والمشيئة اذ لو وجب عليه شيء منها كالتوب للمطيع مثلا كما يقول المعتزلة
لكان جلا وعز مفتقرا الى ذلك الشيء الواجب عليه فعله زيادة في كماله وتنزه عن
ترك الواجب كما قال في تعليل الافتقار اليه **ليكمل به اذ لا يجب في حقه الاما** كماله
يبين به كل نقص لا استحالة قيام النقص به **واما افتقار كل ما سواه اليه** وهو الشق
الثاني مما تضمنه معنى اللوهمية **ويجب له ايضا في العقل الحيوة وعموم القدرة** على
عكس وعموم الارادة وعموم العلم لان وجوب افتقار كل ما سواه اليه **ويجب له القدرة**
على ايجاد ما افتقر اليه ويلزم من وجوبها وجوب الارادة والعلم لانه لا يوجد شيئا
بقدرته الا على وفق علمه ارادته وعلمه تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد والحياة
شروط في ذلك كله **اذ لو انقضى شيء من هذه الصفات لما امكن ان يوجد شيء في الحوادث**
لترق وجوبه عقلا على الاوصاف المذكورة واذا لم يوجد شيئا في الحوادث **فلا يفتقر**
اليه جلا وعز من حيثها **الفقد** شرط ايجاد **كيف** يتصور ذلك وهو الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ابتداء بالايجاد ودواما بالامد اذ قال تعالى يا ايها الناس انتم
الفقير الى الله وتخصيصهم بالخطاب لانهم اشرف انواع الممكن على تفصيل بينهم في
الملك فاذا كان الاشرف مفتقرا فغيره اولى واخرى **ويوجب** الافتقار المذكور
في العقل ايضا له تعالى **لوحده** في اللوهمية بنفي الكم المنفصل اي لا اله معه في
الوجود اذ لو كان معه ثان في اللوهمية عام القدرة لما افتقر اي احتاج اليه شيء
للزوم **ومعجزها** حينئذ اي حين اذ فرض وجودها لما تقدم من استحالة كونها
معنوية الهامعا لما يلزم عليه من كون الشيء اثرا لمؤثرين بالايجاد وهو حال واستحالة
لانه لو كان موجودا عن قدره العاجز لمعجزه والقدرة يستحيل عليه ذلك لانه فرضت مما
للعاجز وما جاز على شيء جاز على مثله وقوله **معما منصوب** على الحال اي جميعا حال
من المضاف اليه وجاز بحجة هامة لان المضاف عامل فيها **فصل** الاضافه فهو مخوق

تعالى اليه مرجعكم جميعا وقوله **اتفقا** اي على ممكن او **اختلفا** اي بان ارادة احد
ايجاده والاضرا عدا من في محل الصفة لقول كشيء والرابط محذوف اي عليه وفيه
والعاجز لا يوجد شيئا ما من الممكنات لعجزه **فلا يفتقر** بالبناء للمفعول وحول
عن بناء الفاعل ليعم كل ممكن او بالبناء للفاعل يعود على شيء اليه وقوله **اليه في شيء**
احدهما نائب الفاعل على الاول والثاني حال وعلى الثاني فاحدهما لغو يتعلق بفتقر
والثاني مستقر في محل الحال **كيف** يتصور في العقل عجزه **وهو جل وعلا الذي**
شأنه ووصفه **يفتقر اليه كل ما سواه** افتقارا واجبا بالذات لا مكانه ولما فرغ
ثم يؤخذ من الشق الثاني في معنى الاله في الواجبات الثلاث في صفات المعاني وواجبات
في الصفات السلبية اخذ فيما يؤخذ منه من المستحيلات عليه تعالى بحول لا للغير
لما تقدم **ويؤخذ منه** اي من افتقار ما سواه اليه **ايضا** **احد** **وث** **العالم** **فأب** **فأب**
يؤخذ وحذف عامله لعدم تغلق الغرض به وهو يفتح اللام اسم لما سوي الله وصفا
من ساير الاجناس يسمى لانه يعلم به ما سوي الله تعالى **باسم** بفتح الهاء وسكون
المهمل الاول اي يجيئ بعد كمال النهاية لابن الاثير اي في اعيان واعراض **اذا لو كان**
شيء منه اي العالم **قد يما** يسبق وجوده بعدم **كان ذلك الشيء** المفروض قد
مستغنيا عنه تعالى لوجوده وحصوله وتخصيل الحاصل محال **كيف** يتصور
شيء عنه تعالى **وهو جل وعلا الذي يجب** عقلا **ان يفتقر** اي يحتاج **اليه كل ما سواه**
فالقديم لا يصح طروا لعدم عليه ولا سبقه لوجوده اذ يلزم على كل منهما انقلابا عن
الوجوب الى الجواز والحدوث ولاقديم الا الله سبحانه وصفاته الالهية القائمة بذاته
وما سوي ذلك فمفتقر اليه ابتداء بالاجاد ودواما بالامداد **ويؤخذ منه ايضا**
ان لا تأثير لشيء في الكائنات في ترفيع الهمزة والمثلثة اسم مصدر اثره باب تضيي
المصدر المزيدي تأثيرا لا بايجاد ولا بالسبب ولا بالشرط بل الله تعالى المتفرد بالاجا
كل ما سواه تعالى **والشعب** عقب الاكل مثلا خلق الله تعالى وفيه اعتقاد الذي شعب
هو الله تعالى بالطعام فيبتدع لانه حكم بافتقار المولى سبحانه لذلك وفيه قال انه الطعام
كفر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بالحديث **يبي** اثره مطر يقول الله تعالى **اصبح**
من عبادي مومنين وكافر فخرن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومنين في كافر

نظر

ومن قال مطرنا بنوكذا فذلك كافر في مومن بالكوكب قال المحدثون ان اعتقاد
النق هو المحدث للمطر فالمراد بالكفر فيه مقابل الاسلام وان اعتقد انه وقت له
فالمراد كونه بالنعمه اذا استند الفعل لغير فاعله **وان لا يفتقر** تأثير ما سوي الله
عن اثر ما بان فرض تأثير غير في اثر ما **لزم ان يستغني** **لك** **الاثر** **المفروض** **تأثير غير**
الله تعالى فيه **عن** **تأثيره** **ولا ناجل** **وعز** لما ذكر فيما قبله **كيف** يمكن استغنا شيء
عقلا عن المولى تعالى **وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه** **عموما** **حاله** **فاعل**
يفتقر **ومفعول** **مطلق** **على** **تقدير** **مضاف** **اي** **افتقار** **عموم** **او منصوب** **بنزع** **الحافض**
اي **على** **كل** **فرد** **من** **الافراد** **لما** **تقدم** **ببرهانه** **ويناسب** **الاعراب** **الاخير** **قوله** **وعلى كل حال**
اي **من** **الاحوال** **من** **اجاد** **وامداد** **هذا** **فصل** **خطاب** **مرفوع** **المحل** **مبتدأ** **محذوف** **والجزء** **اي**
هذا **التقدير** **واجبه** **مبتدأ** **محذوف** **اي** **الدليل** **هذا** **او منصوب** **المحل** **مفعول** **اي**
خذ **هذا** **المقرر** **لا** **يبطال** **تأثير** **ما سوي** **الله تعالى** **في** **اثره** **ان قدر** **ت** **وفرضت** **علي**
سبيل **فرض** **الحال** **لما** **تقرر** **من** **وجوب** **افتقار** **ما سوي** **الله تعالى** **ليه** **ان شيئا** **في الكائنا**
الممكنات **يق** **نثر** **بطبعه** **قال** **ابن** **دهاق** **والا** **خلاف** **في** **كفر** **وعتقد** **ذلك** **كثا** **اثر** **النار**
للأحرار **في** **الخطب** **عند** **ملا** **قاتها** **له** **والطعام** **للاشباع** **وهذا** **مذهب** **بعض** **الطبا**
يعين **القائلين** **بتأثير** **الطبايع** **والا** **مزجه** **ومذهب** **البعض** **الاخر** **منهم** **انه** **نثر**
بقوة **جعلها** **الله تعالى** **فيه** **وهذا** **الدليل** **يبطل** **مذهب** **لغلا** **سفه** **القائلين** **بتأثير**
الافلاك **والفلك** **ومذهب** **المقدريه** **القائلين** **بتأثير** **القدرة** **الحادثة** **في** **شيء** **مباشرة**
او توليد **واما** **بفتح** **الهمزة** **وتشديد** **الهمزة** **حرف** **فيه** **معنى** **الشرط** **والنقص** **والنقص** **والنقص**
لعطف **جملة** **الشرط** **على** **جملة** **الشرط** **ان قدر** **ت** **اي** **فرضت** **ما سوي** **الله تعالى** **اي** **ايمان**
موثر **في** **شيء** **ما** **بقوة** **جعلها** **الله فيه** **لا** **بطبعه** **بل** **بايداع** **الله تعالى** **تلك** **الخصيصة**
واذا **اشترعها** **منه** **فلم** **تق** **ترجيف** **كما** **يزعمه** **عبوده** **لانه** **يستغنى** **في** **الامر** **المزج**
والمشكوك **فيه** **ومن** **كلامهم** **زعموا** **مطية** **الكذب** **كثير** **من** **الجهله** **بفتح** **احرف** **جمع** **جاهل**
كاتب **وكتبته** **اي** **من** **جهله** **المومنين** **بتعال** **الطبايعين** **وعبر** **بكثير** **لا** **بعض** **الجهله** **لا** **يعتقد**
ذلك **الاعتقاد** **الفاسد** **فذلك** **اي** **اعتقاد** **تأثير** **غير** **الله في** **اثره** **محال** **عقلا** **ايضا**
وعلى **استحالة** **بقوله** **لانه** **اي** **الشان** **يصير** **حينئذ** **اي** **حين** **اثر** **غير** **الله** **اثره** **ما** **في** **شيء**

من الاشياء بوجه من الوجوه **مولا ناعز وجل مقتضى ايجاد بعض الافعال** هي
 ما ترتبت على القوه المودعه في شيء **الى واسطة** وهو المودع فيه تلك القوه
وذلك اي افتقار مولا ناعز في شأن ما **بالا** اي محال لا يجوز في العقل فهو باطل
 وفاسد عقلا **لما عرفت** صدر المقدمه **من وجوب استغناءه جل وعلا عن**
كل ما سواه وتقدم برأيه ومعتقد الاعتقاد الاخير لاختلاف في فسقه انما الخلاف
 في كفره والاعتقاد الحق ان مولا ناعز اجري العادة محض مشيئته وارادته يخلق
 تلك الاشياء عقب اسبابها لا بها ومعتقد ذلك ينحصر في جميع الممالك الاخرى
 كيف لا وهو الذي شهد به البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف
 قبل ظهور البدع فنعرض عليه بالنواجز فهو الحق الذي لا شك فيه ولا يصح غيبه وان
 تشق فك عن سماع الباطل تعش سعيه او تمت كذلك وعمدة المبطلين العوايد
 التي اجملها الله تعالى وطواهر من الكتاب والسنة لم يحيطوا بعلمها وعمدتهم التقليد
 بما لا يصح تقليده ولا الاقتداء به من عوايد وغيره وتركوا الانظار الزكية العقلية
 المستضيئه بانوار الكتاب والسنة والتقليد الردي احداصول الكفر فيما قيل
 وقد بينها المصنف في شرحه وفرع على ما ذكره قوله اما استغناءه جل وعز عن كل
 ما سواه الى قوله **فقد بان** اي ظهر **لك** ايها الصالح الخطاب **تضمن قول لا اله الا**
الله التوحيد للاقسام الثلاثة الحكم العقلي **التي يجب** شئها على المكلف اي البايع
 العاقل **معرفة** اي معرفة ما يوجب له العقل وما يحيله وما يجنبه فيصف مولا
 بالاول وينتزع عن الاخير في تعليليه او ظهريه على بابها **في حق مولا ناعز وجل** **وعز وجل**
 اي الاقسام الثلاثة الواجب شئها معرفة ما يتعلق منها به سبحانه **ما يجب في حق** تعالى
 من اوصاف الكمال التي قام على انصافه بها العقل فقط او مع النقل **وما يجوز** اي فعله
 وتركه منه لا مكانه **وما يستحيل** لما يلزم على انصاف مولا ناعز من حقوق نقص **لما**
 الله عن ذلك وعرفت مما قدرناه ما يرجع من الصفات الى الشق الاول من معنى الاقسام
 وما يرجع منه الى الثاني قال بعضهم العقائد بالنسبة الى اندراجها في ما ذكره اخذنا
 منه ثلاثة اقسام ما يوجد من الاستغناء فقط وهو ما لا يتوقف عليه الفعل كالسمع
 والبصر والكلام ولوازمها حصول الثاني بين نقايضها وبين الاستغناء وانفا

يصلح

ب

الثاني بين نقايضها وبين الافتقار وبيانه ان انصافه تعالى باضداد ما مستلزم
 لاحتياجه الى مكمل والاحتياج ينافي الاستغناء والثاني بين هذا الضداد وبين
 الافتقار لعدم توقف الفعل على السمع والبصر والكلام وصحة صدوره ممن لم ينصف
 بها وقد شهد ذلك في الفعل المسند الى فاعله بما زان في الشاهد من صدر منه
 وما يوجد من الافتقار فقط وهو الوجدانية وحدوث العالم لحصول الثاني بين
 نقايضها ايضا وبين الافتقار وانفا الثاني بين نقايضها والاستغناء وبيانه انه
 لو انفتحت الوجدانية وتعدت الى الوهية لزم استغناء الحوادث بكل منهما بخصوص
 عن الاخر فينتفي الافتقار وحدوث العالم ولوانتفي كان قد يافى كون واجب الوجود
 وكل واجب الوجود مستغن فينتفي الافتقار ايضا وما بقي يصح اخذ من كل من الافتقار
 والاستغناء الا انه نسب لكل ما اخذ منه الظهور وقد نسب ذلك للمؤلف انتهى ونظر
 في الاول بانه انما يصح ابتداءه من غير نظر لما يؤول اليه الصمم وماعده من الافتقار لمكمل
 الحدوث كسائلة الموصوف بها للحوادث فيكون عاجزا فلا يفتقر اليه شيء اما اذا نظرنا
 الى هذا ايضا فيوجد اضداد الصمم وماعده من الافتقار كما يوجد من الاستغناء وفي الثاني
 بانه يلزم من التعدد المعجز ويلزم المعجز في الافتقار اليه ومماثلة للحوادث فيما يجب لها
 من الحدوث الموجب للاحتياج الى المحدث فتوجد الوجدانية من الاستغناء ايضا واخذ
 حدوث العالم من الافتقار فقط صحيح وما ذكرنا من صحة عن المؤلف فهو من غير نظر الى
 تتبع ما يؤول اليه الامر وما يلزم من حصول الثاني بين نقايض ما نسب للاستغناء
 وبين الاستغناء ابتداءه وكذا في الشق الثاني والحاصل ان ما لا يتوقف عليه الفعل يوجد
 من الاستغناء فقط **فتم** عقايد الايمان منها ما لا يصح ان يعلم الا بالدليل العقلي
 وهو كلما توقفت عليه دلالة المعجز كوجوده تعالى وقد رتبته واودته وعلمه وحيا
 فانه لو استدلل على شيء منها بالدليل الشرعي وهو متوقف على صدق الرسول المتوقف
 على دلالة المعجز لزم الدور وما يصح ان يعلم ويستدل عليه بالدليل الشرعي وهو كلما
 لا يتوقف عليه دلالة المعجز كالسمع والبصر والكلام والبعثه واحوال الاخرى جملة
 وتفصيلا **ومنها** ما اختلف فيه اهل العلم الاول وعليه امام الحرمين ام في الثاني وهو
 رأي المحققين واليه مال الشرف التلمساني واختاره المصنف كالوجدانية بناء على عدم

منه

منه

الثاني

توقف دلالة المجزأة عليها في علم الناظر وان توقفت عليها في نفس الامر لا يستحق الجزؤ
شيئ مع وجود الشريك له تعالى وقال الاول المجزأ فعل مستحيل وجوده على تقدير
الاثنتين في الالوهية والمتوقف على المتوقف على الشيء متوقف على ذلك الشيء فلا يثبت
الاستدلال العقل قال المصنف اعلم ان العلم بصحة النبوة لا يتوقف على العلم بالوحدا
فيه فلا جرم امكن اثباتها بالدلائل السمعية واذا ثبت ذلك فنقول الحقيقة الكلية
الالهية على التوحيد فوجب ان يكون التوحيد حقا انتهى ومنع كون العلم بصحة النبوة
لا يتوقف على الوجدانية **واما قولنا** معشر الموحدين **محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فهو تصديق برسالة الله عليه وسلم **فقد خالف في الايمان بساير ابي ياق الانبياء**
عليهم الصلوة والسلام **وساير الملايكة** عليهم السلام بانهم اجسام لطيفة
فيه لم قدرة على التشكل بما ارادوا بانهم عبادة لا يعصونه ويفعلون ما يأمرون وانهم
سفل بينه وبين خلقه متصرفون فيهم كما اذن صادقون فيما اجبروا وانهم بالحق في
الكثرة ما لا يعلمه الا الله تعالى قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقال صلى الله عليه
المت السما وحقق لها ان تظ ما من موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع وقوله
عليهم الصلاة والسلام عايد الى مجموع من ذكر في الانبياء والملايكة وذلك لعصمة
المجيع فلا يقال لغير معصوم الانتفاع ويكره لغيره استعلاء لا الايمن قبل نبوته وان
يثبت كالحضر ومريم وسائر الكتب السماوية المنزلة منها الى العالم وعدتها ثمانية
واربعة كتب قال السيوطي في كتاب الاكليل قال الحسن انزل ما به واربعة كتب اودع
علومها اربعة منها التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم النبو
الفرقان ثم اودع علومه المفصل ثم اودع علوم المفصل فاحقة الكتاب وقال الز
مختصري وغيره هي ما به كتاب واربعة كتب انزل خمسون على شيت وثلاثون على
ادريس وعشرين على ارم وعشرين على ابراهيم والتوراه والزبور والانجيل والفرقان
فيجب الايمان بانها كلام الله الازلي القايم بذاته المنزه عن الحرف والصوت وبانه تعالى
انزلها على بعض رسله بالفاظ حادثة في الالواح او على لسان الملك وان كل ما تضمنته
حق وصدق وان بعض احكامها نسخ وبعضها لم ينسخ وبين وجه دخول الايمان بما
تحت قولنا محمد رسول الله بقوله **لانه عليه الصلاة والسلام جافة الله تعالى تصديق**

الله

منها

من عند الله

جميع ذلك المذكور وعلينا الايمان بكل ما علم بالضرورة وبما يحكيه به ذلك وغيره كالنبوة
لعين هذا البدن لجازي بما باشرته به الروح من الافعال كما هو قضية كل وقتة القبر
وعذابه والصلوات والميزان والحوض والشفاعة والجنة والنار **ويؤخذ اي يفهم من**
اي من قولنا المذكور وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام عقلا اي مطا
بقة خبرهم للواقع الخبرية عنه **واسمى الكذب عليهم عقلا** لما سبق في البرهان واخذ
ذلك من قولنا محمد رسول الله لان الايمان برسالة الواجب له بشهادة ما لا يحصى في
المجرات يوجب شى عا الايمان برسالتهم لاجاء بتصديقهم **والاي وان لا يجب**
لهم عقلا الصدق بان جاز وقوع الكذب منهم **لوم يكونوا رسلا** انما بضم فتح
وبالمجمع امين وتنازع كل منه ومن موصوفه قوله **لما لان العالم بالحقيقات جل وعز**
قال المصنف قد علمت ان علمه تعالى محيط بما لا نهاية له وان الجهل وما في معناه
مستحيل عليه تعالى فلزم ان تصديق الرسل بالمجرات مطابق لما علمه تعالى
منهم من الصدق والامانة فيستحيل ان يكونوا في نفس الامر خلاف ما علمه تعالى منهم
والانقلاب العلم جهلا وذلك محال وقد امرنا سبحانه بالاقتداء بهم في كل حال وحال
الا فيما اختصوا به فلزم كون جميعها على وفق مرضاته **ويؤخذ من ذلك اسمى فعل**
المنهيات كلها سواء كان الطلب للترك جاز ما او غير جازر وما ياتوا به من التنازع
فواجب عليهم فعله لبيان التشريع وان النهي عنه ليس للتحريم لانهم **ارسلوا ليعلموا**
الخلق ما انزل اليهم من ربهم باقوا لهم وافعالهم وسكوتهم اي على شى وتقدروا بهم
فلا يقرؤا ان علي محرم اصلا وسوا النهي عن المنهي عنه نفيا غير جازم **فيلزم** بالبناء
للفاعل ان لا يكون اي يوجد في جميعها مخالفة **لامر ولا ناهي وجعل** والا لا يثبت
المعصية طاعة ولكانت المعصية ما امر بها حينئذ فيلزم التناقض فيها والمعصية
لانقلب طاعة وقد قال تعالى والله لا يامر بالافحش الذي اختارهم اي اجاباهم وان
هم للوساطة بينه وبين عباده **على جميع الخلق ومنهم على سر وجهه** ويلزم من جواز خلا
ما ذكر ما لزم على جواز الكذب عليهم **ويؤخذ منه** اعاد ذلك هنادون ما قبله لان
المتعاطفين معه كالملازمين ليلزم ما بين الواجب والمستحيل ولا كذلك هاجع
الجانب وايضا الطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه **جوان الاعراض البشرية**

العدم

من مرض غير محل ولا منفرد وجاجة لطعام وشراب ونحوهما عليهم **اذ** بسكون الذا
ل تعليلية اي **لان ذلك** اي المذكور من الاعراض **لا يقدح** اي يودي لنقص في رسالتهم
المراد بها هنا ما يعي النبي اما من اطلاق الاعم بمعنى الاختصاص اما على القول ان الرسول
والنبي بمعنى وفي **علي من لنتهم** وقوله **عند الله تعالى** ظرف لغو متعلق بيقده وفيه
ايما الى انه ينبغي للعبد ان يكون مطيعا ما ينقص عند المولى تعالى فيجتنبه وان لم يره
الناس لالفهم لها نقضا وكذا عكسه وجا في الحديث لا تقوم الساعة حتى يقال للسنة بعد
والله بعد سنة **بل ذلك** اي ما ذكره من الاعراض **ما يزيد فيها** اي في منازلهم عند تعالى
هذا شرح كلام المصنف وقد بحث بعضهم فقال ان هذا العقيدة انما تؤخذ من قول المولى
محمد رسول الله لان قوله موافق لاعتقاده اما مجرد القول من غير نظر لمطابقة الاعتقاد
فلا يستلزم ذلك انتهى **فقد اتضح** وظهر لك **تضمن كلتي الشهادة** ثني الكلمة لان مراده
بيان ما اخذ من كل منهما من العقائد على الوجه السابق وقوله **مع** بفتح العين المهملة **قوله**
عدد حروفها اي الكلمات حال في كلتي وجاز ان تكون المضاف عاملا فيهما قبل الاضافة
فهو نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعدة حروفها اربعة وعشرون حرفا وعدسا
عات الليل والنهار ليكفر كل حرف ذنوب ساعد وعدي كلمات لا اله الا الله اثنا عشر حرفا
عدد شهور السنة اربعة منها حرم وهي الجلاله حرف فرد وثلاثة سرده وهي افضل كلماتها
كما ان الحرم افضل شهور السنة فمن قالها خلصا كفرته عنه ذنوب سنة كما ورد عن بعض
السلف **لجميع ما يجب** شرعا على المكلف تصوره عقلا **عقائد الايمان** اي معتقدا
من الواجب والجائز والمستحيل **في حجة تعالى** وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
واللام في قوله لجميع مقوله المصدر لجميع مفعوله وجمع المصنف لضمير المتبني فيما تقدم
وفيها سببان لغه لقوله تعالى في داود وسليمان عليهما السلام وكننا الحكمهم شاهدين
ولعلها عايد كما قال بعضهم الي كلمة التوحيد هي لا اله الا الله محمد رسول الله والعلق
عليها كلمة من اطلاق اسم الجز على الكل تبينها على شدة ارتباطها حتى صار في شري
حصول الايمان كالكلمة الواحدة فافرد هنا وثني فيما مر لنا سبعة كل مقامه وان بلغ
ولم يجزئ بمدخولها لاحتمال ان يكون ثم علة اخرى لم تظهر له او انه امر قبيح لا يعقل
فعدم جزمه **حسن** اذ الجزم بما لم يكن عليه دليل شرعي تجاسر عليه وقد جزم بذلك بعضهم

ونحوه في شرح ملخص المقاصد **لاختصارها** اي قلة الفاظها وكثرة معانيها فهي
موجو مع الكلم اللام تعليلية او بمعنى مع وعدل اليها التلاكير مع قوله **مع اشتغالها**
عليها ذكرناه في عود عقائد الاسلام اليها تفصيلا بالبرهان ثم اجمالا في البيان **جعلها**
الشرع اي الشارع فالاسناد اليه مجازي والمراد به المرسل المكلفين المبين لاحكام
الدين المكلف بها الله تعالى **ترجمه** بوزن الدخول مصدر ترجم الكلام اذا عبر عنه
والتاويل الجيم اصليتان فهو من باب دخرج وجعل الجوهر ي التاويله فانه ذكر في تركيب
ترجمه ويوافق ما في نسخة التهذيب للارزهرى لكن الاكثر على اصاله التاويل الفين في
المصباح اي يترجم بها اللسان **علي** عبر بها والمقام لعن ايماء الي استغلاء اللفظ على
ما في القلب من الاسلام بيان ما اي من الاسلام الشرعي اللازم لاعتباره وجود
الايمان **ولم يقبل** اي الشرع بمعنى الشارع **من احده** من التقليل **الايمان** الا بها فاذا
قالها عصم دمه وماله الا بحفظها والاتباع بهما من الكافر في العموم واحد واجب
شرط لصحة الايمان مع القدرة وقيل شطروفتل فيه النوي في شرح مسلم الاجماع فان
عجز عنها وقد صدق بقلبه صح ايمانه اما المومنة الاصل فيجب ان ياتي بها من في العموم ي
بها ادراكا **والجواب** والافيعصى وايمانه صحيح ثم كلامه يفيد انه لا يشترط للدخول
في الاسلام وحصول الايمان لفظا اشهد وانه يكفي في ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله
ويشهد له حديث ابن عمر مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا الي اخبرني
ظاهري عدم اشتراط اشهد وان المراد به في رواية يقول ولم يعكس لان حمل اشهد على
يقول عليه قرينة خارجية هي ان هذه الكلمة تسمى كلمة الشهادة وان اسقط منها لفظ
اشهد وحمل يقول على شهادة لا قرينة عليه خارجية وايضا فالاحتيال للدخول في الاسلام
سلام والعصمة المستوف اليهما الشارع اقتضى بقسوة طرفة فعلمنا به وكلام الروضة
في الايمان يقتضي عدم الاشتراط وايد بما قال الاني في شرح مسلم انه يكفي في الايمان ان يقول
الله احد ومحمد رسول الله وقال العارف بالله تعالى ابو المواهب الشاذلي اهل شريط
في دخول الايمان بهان يقول اشهد ان لا اله الا الله او يكفي قول لا اله الا الله او يكفي قول
الله من غير ذكر لا اله اما اشهد فقال الاني في اكمال العمل انه ليس بشرط بل لو قال الله وحده
محمد رسول الله صح ايمانه نعم الثواب المربوب على اشهد لا يحصل الا به انتهى عنه واذا

تأمل قولك صلى الله عليه وسلم حتى يبقوا لا اله الا الله كان ظاهرا للتعبير بنقطة كلمة
التوحيد الا انه قال في الحديث الاخر من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله فيظهر منه ان
ذكر اللفظ المذكور وصف طري لان المنوط به الحكم وهو دخول الجنب العلم بمعناها
والعلم من اوصاف القلب وذكر بعضهم ان لفظ الجلالة اذا حلت جازمها لا اله الا الله
من قال الله في جوفه لا اله الا الله فكأنه قالها واذا حقت بمحمد رسول الله تحدها
ايضا يخرج حر وفهام اسم الجلالة بقلب بعض الحروف انتهى في الثاني غرض فلذا
قال واذا حقت حق الله لنا ذلك وصرح ابن عمار المالكي في شرح جمع الجوامع الاصل
بان المنصوص عليه انه يكفي في الايمان الشرعي جميع الاخبار الدالة على التقديق بوجوه
نية الله تعالى وبان محمد رسول الله سواء كان بلفظ الشهادتين او بغيرهما وسواء
اذكر لفظ الجلالة ومحمد ام لم يذكرهما قال النووي ويصح الدخول في الاسلام بالعجوبة
مع القدرة على العربية ولا وجه للمقول الاخر انتهى واقرب عليه الارب وشي الخليلي ترتيب
الشهادتين فلا يصح الايمان بالنبي قبل الايمان بالله تعالى ولا بد من مجموعهما في الايمان
ولا يكفي احدهما خلافا لما شذبه بعضهم من الاكتفاء بلا اله الا الله وحدها وان لا يشترط
ذكر قرينتها ولا يشترط الزيادة على الشهادتين من البراه من كل دين يخالف الاسلام
اي ان اذكر اصل رسالته صلى الله عليه وسلم فان خصصها بالعرب اشترط زيادة اقراره
بعبودها ويزيد من كفره بكار معلوم من الدين بالضرورة واعترافة بما كفره بكاره والتبني
من كل ما خالف الاسلام **فعلي العاقل** اي المكلف **ان يكثر من ذكرها** اي الكلمة بالمعنى
السابق قريبا وتقدم ان النطق بها مرة واجب وما زاد مندوب مستحب لا وردي فيها
من الاحاديث النبوية التي ذكر المصنف بعضها في شرحه قال **الا فصر لي** ويراع حقها
واذا بها فن حقها وهي مطلوبة من كل ذاكر ترتيبها وحسن تاديتها باخراج حر
فهام من خارجها وعدم استبدال شيء من احرفها خصوصا بما يقرب منها في اللفظ وبعد
في الخط كمنع اله وهن الا فلا يبدلها يا وسلامتها من الزيادة والنقص والحق كالملة
على عالها بحيث يظهر الف وتكتبها وكاستقامه الجلالة او الالف قبلها ومن ادبها
طهارة المكان واستقبال القبلة و فراغ القلب من الشواغل والطهارة من الخبث ومن
الخبث مع تطيبه وشهوه وتغلبها من الجلالة في النطق بها ولا هل الله في جلسته للرب

حاله ذكرها بكيفية مخصوصه يوحذ عنهم **مستحصل** حال من فاعل يكثري بقلبه
وقوى العامل لغرضه يكونه وصفا با دخال لام التقوية على معوله اي **لما اخذت**
اي اشتملت الكلمة المراد منها مجموعها مجازا من سلا **عليه** الضمير عايد لما اعتقده
المستعملين عليها وتذكر الضمير باعتبار لفظ ما ولذا افسر ما بقوله **من عقايد الايمان**
المعتقده اعتقادا جازما لا يزول بشك ولا ترديد ولو عن تعليه جازم على ما تقدم
اول الكتاب وقوله **حتى** غاية للاكتفاء من ذكرها اي الى **ان تخرج** اي تخلص صورتها
مع معناها السابق قال الاقصر **اي وهو للعوام بالحكمة ودمه** لقوة انطباعها النابذة
عن الاعتناء بها والمعاناة لتوحيد في مراه قلبه وحده تمنع من اجمة غيرها اما الخاص
وهم السالكون العارفون بما تقدم من معناها اما مبتدي في السيلوك وهو الطلب
بقلبه شهود ربه فمعناها عندنا **لا مطلوب** ولا مقصود الا الله او متى يسط فيه
وهو العابد بعد صحة الطلب المذكور ومعناها عندنا لا معبود الا الله او منته فيه
وهو لما حق من شهوده شهود ما سوى الله تعالى فيعني بها الامشهود الا الله
والراقبون وهم المشاهدون وجود الحق من حيث تجلياته اما مبتدي في الشهود وهو
الذي يتعقل شهود وجود الحق فيعني بها الاقرب او الاحاضر الا الله او متى يسط
فيه وهو المشاهد لوجود الحق من غير تعقل لقلبه حكم الحق لما سوى المشهود فيعني
بها الامشهود الا الله او منته فيه وهو الصالح في مقام الشهود بعد الحق به العايد
من الحق الى الخلق بالحق ليقوم له بكمال الحق فيعني بها لا موجود الا الله فاذا والجب
العاقل على ذكرها بين الكلمتين بادابها مع استحسان احد هذه المعاني بحسب
مقامه **فانه يراعى الاسرار** الباطنة من استنباط باطنه وتاهله لجل عايد عليه في ذكر
التخليد من شهود الرب وبحو الحجب بانواع المشاهدة وغير ذلك مما هو الحق اخصر
عن المعرفة الخاصة المنقذة من دائرة الكون الى المكون ومن **الغاييب** الظاهرة في الا
لوار الحسية والنفخ البهية بحيث يكاد كما قيل **يكاد طلعتك تفليك بالخبر** قالوا اذا
رؤي ذكر الله ومن طي الارض والمشي على الماء والاحبار بالمغيبات وغير ذلك من مرام علم
الطريق التي لم تخرج عن دائرة الكون وقوله **انشاء الله تعالى** قيد للجله قبله **بالا**
يدخل تحت حصر لانه القاء على كل ممكن وان لم يشأ شيئا منه فلا يكون وعطاؤه ومنه

والمراد منه

سبحانه لا يتوقفان على سبب ويكفي للذكر كرامة مولاه ان جعله له ذراعا قد كرم
لذكره قال تعالى فاذا كروني اذكر كرم وقال ولذكر الله أكبر وقال المصنف لا شك ان هذه
الكلمة مما يجب على المكلف ان يعتني بشأنها اذ هي من الجنة والمنقذة من المهالك الدنيا والآخرة
وبناء الاقصر ان على ان الحث على الاكثار من كلتي الشهادة لاشتغالها على عقائد الايمان
بالله وبرسوله هو خلاف المشهور وعند العوام والخواص العارفين فانهم مفردون
لا اله الا الله في الخلووات والجلوات وهي الطريقة الجادة للصوفية من لدن الحسن البصري رضي
الله عنه شيخ الطريق الجنيد وهكذا الى زماننا ولا يفوت بافراد لاله الا الله شي من عقائد الايمان
به تعالى وبرسوله لانها مشتملة على معنى محمد رسول الله اذ الواحد بها بالتلقي لها عنه
من غير رسالة ايماننا يدخل فيه الايمان بجميع الانبياء والذي اختاره الشيخ ابو الحسن
ذلي شيخ طريقتنا ان يقول المريد الله الله او ما شافه الا ذكرا وهي اولي المريد واجمع لها
طرح لانها اثبات محض مدلولها الذات المقدسة التي الا لوهي صفة من صفاتها وجميع
ما تقدم في لاله الا الله من العقائد والاداب والحقوق وما يعني بها ياتي في قولنا الله
اذا تأملت وبالله تعالى لا بغير التوفيق للاكتاف من ذلك لتحصل ثمرة فضلا ومنه
والتوفيق خلق قدوة الطاعة في العبد وهو عزيز وعزته لم يذكر الا في قوله تعالى وما
توفيقنا الا بالله وضد الخذلان ويساوي التوفيق اللطف اذ هو ارادة الله تعالى بعبد
خير في المال **لارب** ما لك رب تربية حسية ومعنوية **غيب نسالة** اي معشئ المؤمنين
سبحانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وجوبا ان يجعلنا واحببنا جميعا
اي من تحبه ومن يحبنا فيك من اعمال المشترك في معنوية **عند الموت** ناظمين **لكلي**
الشهادة وان يكون اخر كلامه في الصحيح من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة **عالمين بها** اي بعناها لان الذكر لا يتأب الا في به الا اذا عرف معناه ولو
بوجه بخلاف القرآن فيتأب التألي له وان جهل معناه البتة وختم الكتاب بما بدا
به لافد منه فقال من تقيا من التنا على الرسول صلى الله عليه وسلم الى رحمة الله تعالى
فقال **وصلى الله على سيدنا** اي به للرد على من منع الطلاقة على غير الله تعالى وفي الحديث
انا سيد ولد ادم ولا تخزي **مولانا** اي ناصرنا وملاذنا **محمد** عطف بيان او بدل للمجوز
قبله **عدو** بالنصب على الظرفية قال الحافظ السبكي لم يثبت عن اعراب هذا اللفظ

ووجه **تصيب فيه** فاجبت بانه منصوب **على الظرف** بتقدير وقد نصيبه
 على ان من المصادر التي **تصيب على الظرف** قولهم زنة الجبال ووزن الجبل ما الذي
ذكره الذاكرون في الذكر الذي لا يعلم عدده ويحصر حده وقدنا الا الله سبحانه وقد
 اثنى ابن عرفة في اخوين بانابة **الذاكر المعقب** ذكره بقوله عدده كذا اثنا باعد ذلك المقتبة
 وتنازعه فيه بعضهم وقد اشبهت الكلام فيه في شرح الاذكار المنوي به والاجل تحصيل
 الثواب المذكور عن ابن عرفة اهتم فاعاد ما يعني من حيث المعنى والاعراب عنه وهو
 العاطف فقال **وعد ما غفل** من باب **نصر عن ذكره الغافلون** والضمير المضاعف
 اليه الذكر فيها محتمل لعوده الى الله تعالى وهو الاقرب لكونه اقرب علما او عوده
 للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه في الذكر اللفظي اقرب وتدي الى التناعل الصفا ففكر
ورضى الله جملة خبرية لفظية دعائية معني **عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه**
وسلم جمع صاحب بمعنى الصحابي من اجتمع مو منا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو تحطه
 وقوله **اجمعين** تأكيد للاحاطة والشمول ليشمل من خالط الفتن وجانبها فكلهم
 عدول **وعن التابعين** من اجتمع على الصحابي المدعى **وتابعي التابعين** اهل القرون
 الثالث المشار اليهم بحديث الصحيح حتى القرون ثلثي ثم الذين يلونهم ثم الذين
 ين يلونهم ويحتمل ان يراد من تابع التابعين من بعد التابعين الى اخر الدهر
 له قوله **لهم** اي المذكورين قبله صحابي وتابعي **باحسان اليوم الدين وسلام**
على المرسلين ختم بالسلام عليهم وترقي في ذكرهم الى الحمد لرب العالمين فقال
والحمد لله رب العالمين وهذا اخر ما قصدناه ومنها ما توخينا من شرح امهرا
 هين والله يجعله خالصا لوجه الكريم نافع في الدنيا اذ ذوالفضل العظيم والجود
 العيم والحمد لله على كل حال وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وسائر الانبياء وسائر
 الصالحين اولى الحمال قال مولف كان الله له ونفعنا به ويعلم انه ثم ظهر يوم الخميس
 الثالث والعشرون سنة اثنين واربعين والف وكان الفراغ من كتابته يوم الا
 ربعاء يوم السابع من شهر صفر المبارك سنة ١٠٥٢ بعد الهجرة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام على يد الفقير الحقير المذنب بالاساءة والتقصير علي شاه ابن محمد بن علي شاه
 ابن حسام الدين المراد الحلي اصلا الفتي بمر به كان الله له ولوالديه ولعن تحيط بشقة قلبه ولجميع المسلمين
 وجعله الله خالصا لوجه الكريم ونفعني به وكذا اذكر من قرأه وتعلمه في المؤمنين والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيد المرسلين وكذلك اخوانه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

عليك فاما بقوله وقد روي ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
 حتى يرد الى الارض ويختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 ولها ضابط لا يختص فيها قوله صلى الله عليه وسلم ان تلقى الله
 وهو عنه راض فليكثر من الصلاة على ربه صلى الله عليه وسلم
 اكثر واكثر من الصلاة على ربه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم الصلاة على ربه صلى الله عليه وسلم
 ما كمال على افضل من عتق الرقاب وبالله تعالى التوفيق **قوله**
اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والحالة
والجواز والواجب بلا يقين في العقل عدمه والممتنع بلا
يقين في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوه
وعدمه فحق هذا الحكم العقلي هو اثبات امر ونفيه فكل ما حكم
 العقل بيقينه ولم يصح في العقل نفيه فهو الواجب وكل ما حكم
 العقل بنفيه ولم يصح في العقل ثبوته فهو الممتنع وكل ما صح في
 العقل وجوده وعدمه فهو الجائز وفيه الممكن يقال
 الواجب انصاف الجرم بالحركة والسكون لان الجرم واجب ان يتصف
 باحد هاتين بعينه وشال المستحيل خلق الجرم عن الحركة والسكون اذ
 لا يعمل جرم ليس بحركة ولا ساكن وشال الجائز انصاف الجرم بواحد
 معين وهو الحركة او السكون فانه يصح في العقل ان يكون الجرم
 متحركا دائما من غير ساكن وان يكون ساكنا دائما من غير حركه فقد
 انحصرت اقسام الحكم العقلي في ثلاثة لا رابع لها وهذا لا
 يخفى بخبر ولم يقل بيقين لان الانحصار يفهم منه ان انحصار
 الموجود في ثلاثة بخلاف ما لو قال بيقين فانه لا يفهم منه انحصار
 الاقسام في ثلاثة بل كل واحد من هذه الثلاثة ينقسم الى قسمين

هذا الحكم العقلي هو اثبات امر ونفيه فكل ما حكم العقل بيقينه ولم يصح في العقل نفيه فهو الواجب وكل ما حكم العقل بنفيه ولم يصح في العقل ثبوته فهو الممتنع وكل ما صح في العقل وجوده وعدمه فهو الجائز وفيه الممكن يقال الواجب انصاف الجرم بالحركة والسكون لان الجرم واجب ان يتصف باحد هاتين بعينه وشال المستحيل خلق الجرم عن الحركة والسكون اذ لا يعمل جرم ليس بحركة ولا ساكن وشال الجائز انصاف الجرم بواحد معين وهو الحركة او السكون فانه يصح في العقل ان يكون الجرم متحركا دائما من غير ساكن وان يكون ساكنا دائما من غير حركه فقد انحصرت اقسام الحكم العقلي في ثلاثة لا رابع لها وهذا لا يخفى بخبر ولم يقل بيقين لان الانحصار يفهم منه ان انحصار الموجود في ثلاثة بخلاف ما لو قال بيقين فانه لا يفهم منه انحصار الاقسام في ثلاثة بل كل واحد من هذه الثلاثة ينقسم الى قسمين

البدعي يقال ايضا النفس

البدعي

بدعي ونظيري فالواجب البدعي ما لا يحتاج الى ما يلزم يعرف على البدعي
 شيئا يكون الواحد نصف الاثنين والواجب النظيري كل ما لا يعرف
 الا بالانظر والشامل ككون الواحد نصف سدس الاثنى عشر فان
 هذا لا يعرف على البدعيه وانما يعرف بعد التأمل وشال المستحيل
 الذي كونه الواحد نصف الاربعه وشال النظيري كونه سدس الاثنى عشر
 وشال الجائز البدعي كونه الجسم ابيض مثلا وشال النظيري فحق
 الانسان الموت فانه هذا لا يعرف الا بالتأمل وهذا في حق اهل العاقبة
 الذين لم يدوروا المصائب التي هي اشد من الموت ولا عرفوا الجن والعنبر
 والنوهم ففهم يتوهمون على البدعيه انه محال ان يمتنع العاقل الموت
 لنفسه فاذا افكروا في الجن عرفوا ان هناك ما هو اشد من الموت
 فحينئذ يحكمون ان يمتنع العاقل الموت لنفسه ليس بواجب ولا
 مستحيل بل يصح وجوده لان خافي من المصائب ما هو اشد منه
 او اشتاف او رجا شيئا عظيما لا يحصل الا به واما اهل العاقبة
 من اهل الخوف والرجا فان غلب الموت عندهم جاز على البدعيه لا يحتاج
 الى تأمل ثم ان معرفة هذه الثلاثة في حق الله وحق رسوله عليهم الصلوة
 والسلام هي الايمان الذي كلفنا الله تعالى هكذا
 الشيخ الاشعري امام اهل السنة رضي الله عنه وقيل ان الايمان الذي
 كلفنا الله به هو حديث النفس التابع لمعرفه هذه الثلاثة
 وهذا القول هو المختار ومعرفة هذه الثلاثة هي العقل بنف
 في الامام الحرمين رضي الله عنه فمن لم يعرفها فليس يعاقل وبالله
 تعالى التوفيق **قوله ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب**
في حق مولاه ناهي وعين وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان
يعرف مثل ذلك في حق الرسول صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام يعني

البدعي

البدعي

البدعي

البدعي

عن وجهه

عن وجهه

من الشارع هو الله او النبي خلافه والاول هو اللاحع عند المحققين هذه

العاقل

ان الشارح اوجب على المكلف وهو البالغ ان يعرف ما ذكر
 وحقيقة المعرفة الجزم بالشئ الموافق لما عند الله تعالى بشرط
 ان يثبت ذلك الجزم دليل او برهان قبله واما الجزم بالشئ
 من غير دليل ولا برهان لا يثبت معرفة سواء كان موافقا لما عند
 تعالى او لا ومن هنا يعرف ان التقليد ^{التقليد} في علم التوحيد لا
 يصح على مذهبي كثير من العلماء وحقيقة الجزم بقول الغيبة
 غير دليل والمقلد لا يعرفه عند واما عند الجزم بقول الغير
 خاصة وقد اختلف في صحة ايمان المقلد وكفره وعصيانده على
 اقوال واختار عند المحققين وجوب المعرفة الحاصلة عن دليل
 او برهان وقد قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فاعرفنا تعالى بالعلم
 وهو القطع بالشئ بالدليل والبرهان والمقلد لا علم عندك وفيه
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر عباده المؤمنين بما امر به عباده
 المرسلين لم يؤمروا بالتقليد واما اوامروا بالمعرفة وبالله تعالى
 التوثيق **قوله فمن ما يجب لمولا نا جل وعز عشرون صفة** علم ايات
 الذي يجب له تعالى من الكلمات لانها آياته لها ولم يكلفنا الشرع بمعناها
 فلو كلفنا بها لكان من كلفنا بالاطراف وهو متيقن غمنا بعضه
 تعالى **قوله** جل من قائل لا تكلف الله نفسا الا وسعها انجعنا
 الا ما في طاعتها بحسب العادة واما كلفنا ببعض ما يجب له تعالى
 ولهذا **قوله** المؤلف فمن ما يجب لمولا نا تعالى اي فمن بعض
 ما يجب ولم يقل فالذي يجب والصفة هي هو النعت ولا شك انه
 تعالى متصف بصفات الجلال والجمال والكمال الذي لا نهاية له
قوله وهي الوجود لا شك ان الوجود توصف به الذات العلية
 فنقول ذات الله موجوده والوجود هو عن الوجود وان شئت قلت

على الجزم المطابق
يعني هو الجزم

ما ذهب اليه^٤

ص بعض

انما المرسلين و معلوم قطعا

الوجوه عيانا
بين الحقيقة التي
تعالى بالعدم

هو

من كلامه عليه السلام في قوله تعالى
فما كان منكم الا ان يقرضوا الله قرضاً حسناً
فيضاعفه لهم اضعافاً كثيرة

هو نفس الوجود فادّأوليت وجد فلان فمعناه ذاته وعليه نفس
والذات والعين والنفس واحد وليس الوجود صفة زائدة على
الذات كالقدرة بل هو صفة من حيث ان الذات توصف به هذا
الشيخ الاشعري وفي الامام الرازي ان الوجود صفة زائدة
على الذات وسياق بقیة الكلام عليه ان شاء الله **قوله والقدر**
والبناء حقيقة وقد مر تعالى هو نفس العلم السابق على الوجود
وليس هو صفة موجودة كالقدرة وليس قد مر تعالى مسبوقا زمانا
لان الزمان جادث وقد كان الله ولا شيء معه وفي

تعالى هو الاول والاخر فاوليته تعالى هي سبقها عدم وكذا
اخريته هي انقضاءها وهذا هو معنى البقاء هو نفي العدم لا نفي
الوجود وليس هو صفة بوجوده **قوله ومخالفة تعالى للحوادث**
معناه نفي المثل له تعالى في الذات والصفات والانفعال قال

نغالي ليس كمنه شيء وهو السمع البصير قوله وقامه تعالى بنقه
اي لا يفتقر الى محل ولا تخصص الميراد بالحل الذات والميراد بال

بالخصوص الفاعل فعلة القيام بالنقص في احتياجه تعالى الى ذاك
يقوم بها كما يصور العوض بالجزم وفي احتياجه تعالى الى فاعل ولو اقتصرت
تعالى الى ذاك يقوم بها ان كان يكون عرضاً وهو محال ولو اقتصرت
الى فاعل لكان حادثاً وهو محال كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فوجب

ان يكون تعالى ذاتا موصوفة بصفات الكمال غني عن الاحتياج الى
شيء غيره من الخلق مضيق اليد في تعالينا ايها الناس
انتم الصقرا الى الله والله هو الغني الحميد وقال تعالى الله الصمد لم يلد
ولم يولد والصمد هو الذي عمتاج اليد غيرة ولا شكل ان كل يخافون

مفتقر اليه تعالى اي لا يملك دوا ما فلا غنا لاحد عن مولانا جل وعز
 اذ الصمد هو الذي يبيد
 في الخلق اي يبتليهم
 تشبه ولا شك ان ما
 صلوا له اي منزه
 دوا ما بل انما حال
 او به طراد اسر الى

[illegible]

فأدأ عرف العاقل أنه فمقتضى إلى بولاه تعالى وأن المنفع والضرر من
قطع النظر ولا لتفات إلى غيره واعتد في جميع أمور عليه وألم
وجهه البد ولا يتوكل إلا عليه لأن من توكل عليه في كل شيء كافي الله
حده **قوله** تعالى من يتوكل على الله فهو حسبه وقد صلي
الله عليه وسلم لو توكلت على الله حتى توكله لوزنتكم كما يزنق الطير تغدو
فخاصا وتروح بطانا وبالله تعالى التوفيق **قوله والوحدانية**
أي لا نافي له تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله معني
الوحدانية هي التركيب في ذاته تعالى ولقي مثل له في الذات
والصفات ولا أفعاله فهو تعالى واحد لا يمكن قسمه لأنه لا
ينقسم إلا إلى جرم والجسم وهو تعالى ليس بجرم ولا جسم ولا جوهر
ولا عرض فليس هو من جنس ما ينقسم بل هو تعالى ذات موصوفة
بصفات الجلال ولهذا قال في حقيقة التوحيد أنه ذات ذات
غير مشبهة للذوات ولا عظمة عن الصفات ليس كذات سبحانه
ذات ولا كاسم بولانا جل وعز اسم ولا كصفة تعالى صفة لا كصفة
توافق اللفظ وبالله التوفيق **قوله في ذات صفات لا**
نفيه وهي الوجود والختم بعلمها سلبية يعني أن
الصفة الأولى وهي صفة الوجود نفيه معني أن الوجود هو
نفس الذات وعين الذات كما تقدم وذات الشيء حقيقة
وحاصله أن الوجود يرجع معناه إلى الذات الموجودة هذا
مذهب الشيخ الأشعري خلافا للرازي ويمكن الجمع بين القولين
بأن يحمل مذهب الأشعري على ما في الخارج لأنه لا معنى للوجود
في الخارج ولا عيان إلا الذات الموجودة وما قاله الرازي يحمل
على ما في الذهن دون ما في الخارج لأن العقل يتصور الوجود

العرض عبا من
الحركات
والا لوان ومحم

[illegible]

معنى قيام الضمائر برئائي الاقتصار من الثامن
لاصلها يعني ذاته تعالى كحقه العوض بأجسم كالبيان مثلاً

ولا يعقل من يتصف به فيتفق القولان والله تعالى أعلم والمصنف
الحسن الذي بعد الوجود فهي صفات سلبية أي كل واحد سلبت
أمره لا يليق به جل وعز فالقدم في العدم السابق والبقى في
العدم اللاحق والمخالفة نفي المماثلة والقيام بالانفصال في
لا احتياج إلى الذات والفعال والواحدانية سلبت التشديد
له تعالى متصلا كان أو منفصلا وبالله تعالى التوفيق
قوله ثم يجب له تعالى سبع صفات لستى صفات المعاني
أعلم أن كل صفة موجودة في نفسها قائمة بذاته تعالى فانها تسمى
صفة بمعنى وبالله التوفيق **قوله وهي القدرة والارادة**
المتعلقتان بجميع الممكنات القدرة هي صفة موجودة
قدية تقدم الذات قائمة بذاته تعالى يتشربها اتحاد الممكن
واعداً على وفق الارادة والارادة العدمية هي صفة موجودة
قدية قائمة بذاته تعالى يتشربها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه من الطول والقصر والبياض والسواد وغير ذلك من
الجابيزات وتعلق القدرة والارادة بكل عين أي بكل جائز
ولا يعقل تعلقهما بعين لأن القدرة من صفاتها الاتحادية
ولا عداً وذلك لا عين الا في الجابيزات وكذلك الارادة من
صفاتها تخصيص الممكن بالزمان والمكان والجهة وغير ذلك مما
يجوز على الممكن وذلك التخصيص لا يمكن في غير الجابيزات فوجب
تعلقها بكل جائز دون غيره وبالله تعالى التوفيق **قوله**
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجابيزات والمحميلات
عليه تعالى هي صفة موجودة قائمة بذاته تعالى يتكشف به أي
يتضح به كل معلوم من كل واجب وجائز وشئ محتمل فهو تعالى

[illegible]

في الاصطلاح لما
 على زهد ولا ان
 اصناف النبا
 صفات النبوة
 وهذه الامثلة
 لا ينبغي
 في

والله اعلم بالصواب

الذي لا يفسد مع
 شي من الابدان
 حمير الدين

مَقْرُوءًا بِاللَّسَانِ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ فَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ الْأَخْتِلَافُ لَمْ يَأْتِ فِيمَا دَلَّ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا كَلَامُ
 تَعَالَى فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَلَا تَبْدِيلٌ وَلَا تَغْيِيرٌ بَلْ هُوَ وَاحِدٌ لَا
 يَتَعَدَّدُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُنْ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمْعُ الْبَصِيرُ وَسَائِرُ
 كَلِمَاتٍ يَتَّبِعُهَا كَمَا ذَكَرْنَا فَاذْكُرْنَا فَاذْكُرْنَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
 إِذَا نَزَلَتْ كَلَامُ اللَّهِ فِي الْمَثَلِ وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى كَمَا نَزَلَ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ
 بِلِسَانِكَ فَيَكُونُ ذِكْرُ الرَّجُلِ حَالًا أَعْلَى لِسَانِكَ وَالرَّجُلُ يَنْفَعُ عَيْنَ
 حَالٍ عَلَى لِسَانِكَ فَهَذَا نَعْنَا بِمَقْرُوءٍ أَيْ لِسَانٍ وَتَحْفَظُ فِي
 قَلْبِكَ أَمْرُ الرَّجُلِ إِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ وَنَهَى عَنْ شَيْءٍ أَوْ خَوَّفَكَ مِنْ شَيْءٍ
 أَوْ شَوَّقَكَ فِي شَيْءٍ تَحْفَظُ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ وَالرَّجُلُ الَّذِي أَمَرَ وَنَهَى
 غَيْرَ حَالٍ فِي صَدْرِكَ فَهَذَا نَعْنَا بِمَحْفُوظٍ فِي الصُّدْرِ وَتَكُنْ بِسَمْعِ
 الرَّجُلِ فِي كِتَابِكَ فَيَكُونُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالْخَوْفُ وَالشَّوْقُ
 غَيْرَ حَالٍ فِي الْكِتَابِ فَهَذَا نَعْنَا بِمَكْتُوبٍ فِي الْمَصَاحِفِ وَلَا تَحْتَجُّ
 التَّلَاوُةَ وَالْقِرَاءَةَ هُمَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيمُ فَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَأَمَّا
 هُمَا ذَا التَّانِ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ سَجَانًا تَعَالَى وَلَوْ كَانَتْ التَّلَاوُةُ
 وَالْقِرَاءَةُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيمِ لَحَلَّ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى اللِّسَانِ بِحَاوِلِ
 التَّلَاوُةَ وَالْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ وَلَوْ حَلَّ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى اللِّسَانِ لَحَلَّ اللَّهُ
 حَيْثُ حَلَّ كَلَامُهُ فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرُ وَحَلَّ يَقْرَءُونَ بِدَائِرَةٍ لَا يَفْتَرِقَانِ
 وَقَدْ جُمِعَ أَهْلُ السَّنَةِ فِيهِ إِيضًا عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَا يَكُونُ قَلْبًا
 بِدَائِرَتَيْنِ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ شَخْصَانِ فَلَا يَتَكَلَّمُ كَلَامُ اللَّهِ أَحَدٌ إِلَّا بِاللَّهِ
 وَاعْلَمْ أَنَّ نِسْبَةَ التَّلَاوُةِ وَالْقِرَاءَةِ إِلَى كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَثَلِ
 كَنِسْبَةِ الظِّلِّ إِلَى الصُّورَةِ فَيُظَنُّ أَنَّ التَّلَاوُةَ وَالْقِرَاءَةَ
 هُمَا كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيمِ فَهُوَ كَرَجُلٍ رَأَى ظِلَّ صُورَةٍ فَقَالَ

نزل في
ذكر

في
الناس
تعالى
القديم

هذا الظل

هَذَا الظِّلُّ هِيَ الصُّورَةُ يَعْنِيهَا وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ كَلَامَ
 بَنِي الْبَرِّ سَمِعْتَ مَنَاقِبَهُ أَوْ قُرُوءًا وَإِنْ سَمِعْتَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي الْآخِرِ سَمِعْتَ لَمَنَاقِبَهُ أَوْ لَمَنَاقِبَهُ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَاجِعٌ فِي حَقِّ
 الْبَرِّ إِلَى التَّلَاوُةِ وَالْقِرَاءَةِ وَهُوَ فِي حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ مَنْزِلَةٌ عَنْ
 التَّلَاوُةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ وَاللُّغَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ
 جَلَّ وَعَزَّ إِذَا تَكَلَّمَ لَا يَلْفُظُ وَلَا يَنْطِقُ وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ وَاحِدٌ
 يَفْهَمُ مِنْهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالتَّرْهِيْبُ وَالتَّوْعِيدُ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَلَوْ
 كَانَ عَرَبِيًّا لَكَانَ لُغَةً مِنَ اللُّغَاتِ وَإِنَّمَا التَّلَاوُةُ عَنْهُ عَرَبِيَّةٌ فَتُحْفَظُ
 وَتُسَمَّى كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَرَأْنَا نُسَمِّيهِ الْهَيْبَةَ لَا نُسَمِّيهِ اصْطِلَاحًا فَإِنْ
 قِيلَ إِذَا كَانَتْ التَّلَاوُةُ حَادِثَةً فَمَا يَعْنِي قَوْلُهُ عَنْ وَحَلَّ ذَلِكَ سَلَوَهُ عَلَيْكَ
 وَالْآيَاتُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ هُوَ الْبَاقِي وَيُصْنِفُ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى تَمْ شَقِصْنَا
 الْأَرْضَ شَقًّا فَاصْطَفَى اللَّهُ سَجَانًا ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْزَعًا أَنَّ اللَّهَ
 قَارِيٌّ وَتَأْتِي فَيُخْرِجُ عَنْ مَذْهَبِ الْمَلِكِ لَانَّ مَعْنَى التَّلَاوُةِ وَالْقِرَاءَةِ
 عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ فِيهِ إِيضًا صَوْتُ الْقَارِيِّ وَنُسَمَّى تَعَالَى اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ عَلَوًّا كَثِيرًا وَمِنْ هُنَا يَفْهَمُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ عَنْ وَحَلَّ
 نَزَلَ رُوحَ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ هُوَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ إِنَّ نَعْنَا
 ذَلِكَ أَنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ فِي جَهَنَّمَ الْفَوْقِ فَسَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ أَوْ لَوْحِي
 أَوْ تِلْكَاهُ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَاللَّهُ عَنْ وَحَلَّ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ فَجِبْرَائِيلُ
 لَمْ يَحْذَرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَلَمُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ عَمَّا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَنْ وَحَلَّ
 أَوْ حَفَظَهَا مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَأَدَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 فَالْبَيِّنَةُ عَرَبِيَّةٌ وَلَمْ يَغْتَبِرْ عَنْهُ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَنْ وَحَلَّ فَهَذَا مَعْنَى
 النُّزُولِ وَيَتَعَالَى كَلَامُهُ تَعَالَى بِكُلِّ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ مُسْتَقْبَلٍ كَالْعِلْمِ

عليه السلام

ومعني تعلقه دلالة مثله على الواجب قول جليل قائل
 قد هو الله احد الله الصمد هو الذي يلجأ اليه غيره قال تعالى
 يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ولا تشتر في وجوب اقتداركم
 اليه ومثله دلالة على المتعبد قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ومثله دلالة على الجائز قوله تعالى وربك خلق ما يشاء
 واختار لان الخلق من الجائزات فهذا يعني تعلق الكلام وبالله
 تعالى التوقف فائدة سماع موسى عليه السلام كلام ربه ليس المراد
 منه تعالى انه كان ساكنا وتكلم ولا انقطع كلامه بعد الشماخ و
 انما المراد انه تعالى ازال المانع وقواه حتى سمع كلامه في رماله
 فلم يسمع وبالله تعالى التوقف **قوله يسمع تسمى صفات مضمونة**
وهي ملاقة للسمع الاول وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وبصيرا ومبصرا وهذه الصفات
 متفقة اي ما خذت من صفات المعاني ولهذا سميت صفات معنوية
 وهي متسوية الى المعاني والفرق بينهما ان صفات المعاني صفات
 واجبة الوجود فائتة بذاتية العلية كما تقدم واما الصفات المعنوية
 فهي صفات توصف بها الذات وليست هي بوجوده بل الموجودات
 المعاني فقط دون المعنوية فكونه تعالى قادرا عبارة عن قيام
 القدرة بذاتية تعالى وكونه تعالى مريدا عبارة عن قيام الارادة
 بذاتية جل وعلا وكونه تعالى عالما عبارة عن قيام العلم بذاتية
 تعالى وكونه تعالى حيا عبارة عن قيام الحياة بذاتية جل وعلا
 وكونه تعالى مبصرا عبارة عن تعلق السمع بذاتية تعالى وكونه
 تعالى بصيرا عبارة عن قيام البصيرة بذاتية تعالى وكونه تعالى متكلم
 عبارة عن قيام الكلام بفاته العلية والحاصل ان معنى الصفات

لا ينفك عن صفات
 في قوله تعالى
 معطوفة
 المتقدمة

المعقوبات

المعقوبات راجع الى الصفات المعاني ولم يقع بالذات سواء المعاني
 وبالله تعالى التوقف قوله **وما يتعبد في حقه تعالى عشر**
صفة وهي احداد العشر الاولى وهي العدم والحدوث وطرف
العدم لما فرغ الشيخ رضي الله عنه تعالى من العشر الواجبة
 شرع في عد العشر المتعبد ورثها على حسب ترتيب احداد
 الواجبة فالعدم ضد الوجود والحدوث ضد القدم وطرف العدم
 اي نحو قسده البقاء قوله **والمتعبد للمعقوبات بان يكون جريا الى**
ذاته العلية قدرا في الفراغ هذا تفسير لمعنى المتعبد للمعقوبات
 التي هي ضد المخالفة فذكر ان المتعبد للمعقوبات ان يكون جريا
 ٢ وجمع على جوام اي مقادير لا تغفل فلغا قوله **او يكون عرضا**
يقوم بالجزم هذا ايضا من انواع المتعبد وهي كونه
 تعالى عرضا وحقيقة العرض هو المعنى القائم بالجرم ولا يصح
 ان يقوم بنفسه وذلك كالالوان والطعوم والروائح والاصوات
 والحركة والسكون فهذه كلها اعراض يتجمل قيامها بنفسها
 تنقسم الى جرم تقوم به وهذا تعرف ان كل مخلوق منقسم الى اجرام
 والاعراض وان الموجودات بالنسبة الى المحل والخصيص على اربعة
 اقسام قسم غني عن الذات والفاعل وهي ذات مولانا جل وعلا وقسم
 فققر الى الذات والفاعل وهي الاعراض اي الصفات القائمة بالاجرام
 لا تتحالي استغناء عنها وقسم فققر الى الفاعل ولا يحتاج الى
 ذات يقوم بها وهي الاجرام وقسم موجود في الذات ولا يحتاج الى
 فاعل وهي صفات جلاله وبالله التوفيق **قوله بان يكون**
جهة للجزم هذا ايضا من انواع المتعبد وهي كونه تعالى
 في جهة الجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحته او عن يمينه او عن

المعقوبات

فهي

والها

الحل
 تعالى

شعيرة

او اما ما خلقه من ذلك كله من صفة الاجرام وهو تعالى منزلة على
 فبحان من ليس كمثل شئ وهو التبع البصير قوله **اوله هو جهته**
 هذا الصانع انواع الملائكة المستحيلة عليه اثبات الجهة له لان
 الجهة من خواص الجرم الذي يلزمه الطول والعصر والهيء و
 لسمال وتوذك من صفات الاجرام وهو تعالى ليس جرم فليس له
 جهة حل ولا من اعتقد الجهة في حقه تعالى ففيل انه يلقى
 وقبل لا يلقى بل هو فاسق مبتدع وبالله تعالى التوفيق **او يتقيد**
بمكان او زمان يعني انه لا يتقيد بمكانه تعالى على المكان
 كالنور مثلا لان الامكنة محدثة لا يستقر عليها الا مفقصة اليها
 فهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا يجاوره ولا يقابله ولا يمتد ولا يلا
 ولو حل زمانا في مكان لكان محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان
 لعجز عن تكون المكان وغيره وكل كائنا في مكان لا يتجاوز تلك
 اوجبه اما ان يكون اصغر من المكان او يقدرا يتقيد المكان او الكبر
 منه ومن كانت هذه صفة جاز عليه التحيز والخصوصية بالجهة
 وكان وجوده وجودا على التقييد لا وجودا على الإطلاق فبان
 ان يكون جسما وبهذا تعرف استحالة تقييد وجوده بالزمان
 لان وجوده تعالى مطلق ازل والزمان حادث لانه عبارة عن
 حركات الفلك او عن اقتران حادث بحادث وقد كان الله ولا شئ
 معه وهو الا ان على ما كان عليه فبحان الغني عن المكان والزمان
 قوله **او تنصف ذاته العقلية بالحوادث او تنصف بالخص**
او الكبر او بتصف بالاخر اعني في الافعال او الاحكام
 يعني انه لا يتحمل قيام الحوادث بذاته تعالى وتضافه بالصغر
 او الكبر او ما في معنا ذلك فالالوان والالوان لان ذلك كله من

تعالى وهي ص

تقد فاسق
مبتدع

عز وجل

حركة

الغرض من الباعث

نفاذ الاجرام

خواص الاجرام وكذا التضافه تعالى بالغرض في فعله او حكمه تحيل ولا فاعله
 في فعل شئ ولا في تحيل شئ او تحريمه فلو كان له تعالى غرض في شئ لم يحتاج
 لزم ان يحتاج الى تكميل غرضه والاحتياج نقص والنقص عليه محال والله الغني
 عنهم الفقراء لا يستدل بما يفعل وهم يسألون قوله **وكذا يستحيل عليه**
ان لا يكون تعالى قابلا بنفسه بان يكون صفة يقوم محل واحتياج الى محض
 قد عرفت فيما سبق ان معنى قيامه تعالى بنفسه هو استغناءه عن الذات
 والفاعل وضد ذلك احتياجه اليهما وهو محال كما سيأتي بيانه انشاء الله تعالى
 قوله **وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في**
ذاته او يكون له عاقل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود موصوف
في فعلين الافعال قد تقدم ان معنى الواحد انه نفي التركيب في ذاته العلية
 ونفي مثال له في ذاته وصفاته وافعاله فضع ذلك وهو عدم الوجود في الثلاثة
 محال وهو المطلوب قوله **وكذا يستحيل عليه العجز على ممكن ما و ايجاد شئ في**
العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له او مع الذهول والعقولة او
بالتعليل او الطبع هذا ضد الارادة فيستحيل ان يخلق تعالى شئ غير ارادة
 تعالى الله ان يكون في ملكه ما لا يريد ونفس المولى رحمه الله الكراهة بنفي الا
 رادة لانها هي التي يستحيل خلق شئ معها واحتراز به من الكراهة الشئ عليه
 وهو نهيد تعالى عن فعل شئ مع خلقه له فهذه الكراهة يصح ايجاد الفعل معها
 كما اضل الله كثير من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال وكذا يستحيل ان
 يوجد الله تعالى شيئا وهو ذاهل عنه او غافل عنه وكذا يستحيل ان يكون
 ذاته العلية علة في ايجاد شئ او ايجاد شئ بالطبع فلا يقال ان الله تعالى يوجد
 الاشياء بطبعه وان ذاته هي العلة في الايجاد وذلك محال فلو كان تعالى يخلق
 الاشياء بالعلة او بالطبيعة لكان الخلق قد يمالا لان العلة لا تكون الا مع
 معلول لها من غير تاخير متان ذلك تحرك الاصبع مع تحرك الخاتم فتحرك الاصبع
 هو العلة وتحرك الخاتم هو معلول فاما تحرك الاصبع تحرك الخاتم معها

تعالى

في زمان واحد من غير تأخير وكذلك لو كانت الذات علّة في خلق الاشياء
وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون العالم قديما القدم علته وهي الذات
وكذا الاجاد بطريق الطبع يلزم منه قدم العالم ولا قدیم الا الله عز وجل
ينظر الاجاد بطريق العلّة والطبيعة وتعين الاجاد بطريق الاختيار
وبالله تعالى التوفيق **قوله** **وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل**
وما في معناه بمعلوم ما هذا ايضا ضد العلم فيستحيل عليه تعالى الجهل
وكما هو في معناه كالظن والشك والوهم والنوم والنسيان عليه تعالى
والتفكير في الاشياء وهذا كله مستحيل بل هو تعالى عالم بكل ما كان وما
يكون وما لا يكون من غير شك ولا ظن ولا تفكير ولا دليل ولا برهان
فسيحان الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة وبالله تعالى التوفيق
قوله **والموت والعقم والعی والبكم** هذا ايضا ضد ما تقدم فام
الموت ضد الحيوة والعقم ضد السمع والعی ضد البصر والبكم ضد الكلام
وفي معنى البكم كون كلامه بالحرف والصوت لان ذلك كله من خواص الحيوة
و**د** لا يقال لاي شيء منه المؤلف رحمه الله على استحيالة الموت وما
بعد ما مع ان هذه تقاير بالنسبة الى المخلوق فكيف بالخالق جل جلاله
ولا يتوهم انصاف الباري بها لانا نقول يصح نفى التقاير عنه تعالى ولما
يتوهم انصافه تعالى بما يدلي به قول صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اغوى
وان ربكم ليس باغور وقول صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم الحديث
ففي الحديث تنبيه على ان نفى التقاير عنه تعالى كمال ولو لم يتوهم **قوله**
واضداد الصفات المعنوية واصح في هذا يعني انك اذا عرفت
اضداد صفات المعاني عرفت اضداد المعنوية منها فصدق انه قادر
كونه عاجز او صدق انه مرید او ليس بمرید وصدق انه عالم او جاهل
او صدق انه حي او ميت او اضرى او بالذات التوفيق **قوله**
واما الجان في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه لما فرغ المؤلف رحمه الله

من الواجبات والمستحيلات تشريع فيما يجوز فعله فذكر ان الجان في حقه
تعالى فعل كل ممكن او تركه **مثال** الجان الثواب والعقاب ونعت الرسل
عليهم الصلوة والسلام وروية المولى الكريم في الجنة وغير ذلك من الممكنات
فلا يجب عليه تعالى فعل ممكن ولا تركه وانما فعل ذلك تفضلا على تعالى على
عباده لانه لا حق لاحد عليه في استحقاق ثواب على الطاعة لانه لا يقع له
نفع بطاعة احد وايضا فالطاعة خلق الله وليس للعباد فيها الا الاكثار
ولا اثر فيها وكما اتي به الشارع من ثواب وعقاب فانما هو جان في العقل
يصح وجوده وعدمه قبل مجي الشارع اما بعد مجي فواجب بالشرع لا بالعقل
وبالله تعالى التوفيق **قوله** **اما برهان وجوده في حدوث العالم**
البرهان هو الدليل القاطع والحدوث هو الوجود بعد العدم وكما سوا
الله حادث والعالم يفتح اللام كلما وجد عن المخلوقات وهو دليل على وجود
الباري تعالى **قوله** **لان لو لم يكن له محدث بل حدث لنفسه لزم ان يكون**
احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه **واصح** عليه بلا سبب وهو محال
لما عرفت ان حدوث العالم وهو ما سوى الله تعالى دليل على وجود الباري
رئي جل وعز وكان هذا الدليل لا يتم الا بابطال احداث العالم **قوله**
المؤلف استحالة وجود العالم بنفسه فقال لو حدث لنفسه لزم ان يكون
احد الامرين اي الوجود والعدم مساويا راجحا ومعنى ذلك ان الوجود
والعدم هما على حد السواء غير ترجيح فلو صح ان يحدث العالم نفسه لزم
ان يكون الشيء مساويا راجحا بلا سبب وهو محال فوجب ان يكون المحدث
للعالم غير ذلك الغير هو الله تعالى فظهر كذا استحيالة وجود العالم
لنفسه بل هو منتقز الى غيره في تخصيصه بالوجود دون العدم المتساوي
وفي تخصيصه بالامر ان الخصوص دون مساوئ الامكنة وفي تخصيصه بالصفة
الخصوصية دون مساوئ الصفات **فهذه** الاشياء كلها متساوية لان وجود
كان مساويا لعدمه ومقداره الخصوص مساويا لمساوئ المقادير فاما
خصائصها وترجيحها يدل على ان المرجح غير هاهو هو الله عز وجل **مثال**

ذلك كذا الميزان المعقد لتان لا تميل احدهما بالآخرى الا بتقليل يرد في المتأ
او ينقص من الاخرى دون المايله فالرجحان فيها متضاد كمتضاد وجود الشيء
وعدمه فلو كنا نشاهد الكفيتين على بعد احدهما نازل والآخرى مرتفعة
ثم علمنا انهما قد تبدل حالهما فان تفتت النازل ونزلت المرتفعة ولم نر
هنا زيادة في التي نزلت ثقل او نقص ذلك في الاخرى خفي ذلك هنا لاجل البعد
لكننا فعلنا قطعا ان ذلك ما حدث الاسباب ثقل زيد في التي نزلت او نقص
من التي ارتفعت ولو عرضنا على عقولنا ان ذلك كان لاسباب حدث لو
جدنا عقولنا تنكر ذلك اشدا انكار فوجود العالم وعدمه كالكفتين فا
فاذا علمنا ان العالم كان معدوما وعلمنا ان عدمه يتزحج بوجوده علمنا
قطعا ان ذلك كان لسبب حدث تزحج به الوجود اللاحق على العدم الشئ
فبان لك ان ما حدث لا بد له من سبب وذلك السبب هو الله المتقدر
باجاد الكائنات كلها وبالله تعالى التوفيق **قوله دليل حدوث**
العالم ملازمته للاعراض الحادثة فيه حركة وسكون وغيرهما
وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدته تغير
من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم لما ذكر المؤلف رحمه الله ان حدث
العالم دليل على وجوده تعالى ذكره حدث اجرام العالم ودليله ملازمته
للاعراض الحادثة لان اجرام العالم يستحيل انفكاكها عن الاعراض
كالحركة والسكون وهذه الاعراض حادثة بدليل مشاهدتها تغيرا فلو
كانت قديمة لزم ان لا تتعدم لان ما ثبت قديمه استحال عدمه فاذا ثبت حدوث
نها وملازماتها للاجرام لزم حدوث الاجرام قطعا لانه يستحيل خلو الجرم
منها وملازم الحادث حادث **قوله واما برهان وجوب القدم له تعالى**
فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيقتضي الى محدث ويلزم الدور
او التسلسل اعلم ان كل موجود لا يخلو ما ان يكون قديما او يكون حادثا
ولا قديما الا الله عن وجل وصفاته وكل ما سواه حادث مقتضى البه
ويستحيل حدوثه تعالى فلو كان حادثا لزم ان يفتقر الى محدث قبله

وذلك المحدث يحتاج الى محدث اخر قبله فاذا وقف العدد فهو دور والدور مستحيل
لانه يلزم عليه ان يكون خالقا مخلوقا وان لم يقف العدد وكان قبل كل حادث حادث
الى غير نهاية فهو تسلسل وهو محال فوجب ان يكون قديما وهو المطلوب **قوله**
واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو لم يكن ان يلحقه العدم
لا تفتي عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز
لا يكون وجوده الاحاد ثا فكيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه
يعني انه تعالى لو صح ان يطوى عليه العدم لزم ان يكون وجوده جائزا لان
حقيقة الجائز ما يصح وجوده وعدمه واذ كان جائزا لزم ان يفتقر
الى مخصوص وهو الذي خصصه بالوجود دون العدم لما عرفت من تشا
وي الوجود والعدم واذ افتقر لزم ان يكون حادثا وهو محال لوجوب
قدمه تعالى بالبرهان القاطع فوجب استحالة عدمه ووجوب بقاءه تعالى
وتقدم هو المطلوب **قوله واما برهان وجوب مخالفة تعالى**
للمحادثات فلانه لو ما تثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وذلك محال
لما عرفت قيل في وجوب قدمه تعالى وبقاءه يعني انه لو ثبت الشبه
بينه وبين شئ من مخلوقاته لزم حدوثه لانه لو احدث منها يجب ان يعجز
كعجزه فلا يقدر على شئ خلق لان ما جاز على المثل جاز على المماثل وذلك مستحيل
لما علمت من وجوب قدمه وبقائه وهو ايضا لو ما تثل شيئا من المحادثات لزم حدوث
وته لاجل مما تثلتم ولزم قدمه لاجل الوهيته وكونه قديما حادثا محال
قوله واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى امر
محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
محل وعز يجب انضافه بصفات بصفة ولو احتاج الى مخصوص
لكان حادثا واما قيامه تعالى بوجوب قدمه تعالى وبقاءه قد تقدم
معنا قيامه تعالى بنفسه بعبارة عن استغنائه تعالى عن ذات يقوم بها
وعن القاعده وذكر المؤلف رحمه الله تعالى هذا دليل الاستغناء عن الذات

الدور توقف
شئ على شئ متوقف
عليه غير تدر او متدر

والفاعل فقال انه لو احتاج الى ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة وتكونه تعالى
صفة محال لان الصفة يستحيل ان يقوم بها صفات المعالي والمعنوية فلو قام
بها لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة ثبوته بصفة اخرى لزم ان يقوم
بها صفة اخرى وتلك الصفة تقبل ان تقوم بها صفة اخرى وهكذا
الى غير هذا فدخل في الوجود ما لا نهاية له في الصفات الثبوتية وذلك
محال فبان لك استحالة كون الصفة محالا لقيام صفات المعالي والمعنوية
والبرهان القاطع دل على وجوب اتصافه تعالى بها فوجب ان يكون ذاتا
وتلك الذات عينية الفاعل اذ لو احتاجت الى الفاعل لزم الحدوث
وهو باطل لما تقدم من برهان القدم والبقاء **قوله واما بان وجوب**
هو الواحدانية له تعالى فلا بد لو لم يكن تعالى واحدا لزم ان لا
يخلق في العالم للزوم عجزه عن عجزه يعني انه لو كان له تعالى مماثل في الاله
لو هية لزم ان لا يبين جد حادث للزوم عجزهما حيدته وبيان انه
لو فرضنا اتفاق الهين على ايجاد ممكن واحد في زمن واحد لزم ان لا
يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع الفعل الواحد في الفاعلين ببيان
ان الجوهر الغردي هو الشيء الذي لا يقبل القسم ليس له في الخارج الا وجود
واحد فلو اشرقت فيه قدرتان لزم ان يكون الوجود الواحد وجودين
وهو محال لان نفس الوجود لا يتجزأ فلا يقبل تأثير القدرتين معا فلا
بد منه عجزا حدها ويلزم منه عجزه الاخر لان ما جاز على المثال يجوز على الماهية
ثلا لا يوجد شيء من الحوادث قبل ان يتعلق القدرتين بالممكن الواحد
هنا مع اتفاقهما واما مع اختلافهما فهو الظاهر في البطلان مثاله لو اراد
احدهما احيا جسم و اراد الاخر الامانة او اراد احدهما ان يجر جسم و اراد الاخر
تسكينه محال ان تنفذ ارادتهما معا لانه جمع بين الصديق فيكون الجسم
الواحد حيا ميتا متحركا ساكنا وهو محال فتبين وجوب وحدانيته
من لا اجل وعز وهو المطلوب **قوله واما بان وجوب اتصافه**
تعالى بالقدر والارادة والعلم والحيث فلا بد لو انتفى شيء

منها

منها لما وجد شيء في الحوادث لا شك ان وجود العالم متى قف على قدرته تعالى
وقدرته تعالى على ارادته و ارادته تعالى على وقوعه علمه ولا يخلق تعالى
الاما اراد وعلمه واكل مشى وط بالحيوة فلو انتفى شيء من هذه الصفات
لزم ان لا يوجد مخلوق وهو باطل لمشاهدة وقوعه فوجب ان يكون
وجوده دليلا على هذه الصفات وهو المطلوب وبالله التوفيق
قوله واما بان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالتحارب والتمسك
والاجماع وايضا لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص
والنقص على الله تعالى محال حاصله ان النقل والعقل يدلان على وجوب
ما ذكر اما النقل فكقد له تعالى وهو السميع البصير وقوله تعالى وكلم
الله موسى تكليما وقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبلاي
واما العقل فنفي هذه الصفات يدل على اتصافه بغيرها وهو نقص
النقص عليه تعالى محال فوجب اتصافه بصفات الكمال وهو المطلوب
قوله واما بان كون فعل الممكنات او كونها جائزين في حقه تعالى
فلا بد لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن
واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل هذا دليل على جواز فعل الممكن وتكرره
وانه ليس بواجب ولا مستحيل فلو وجب فعل الممكن لزم ان يكون الجائز
واجبا وهو محال لاجل قلب حقيقة الجائز فوجب ان يكون فعل الممكن جائزا
وهو المطلوب **قوله واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيجب في**
حقهم الصدق والايماة وتبليغ ما امر و ابا بلافة للخلق ويستحيل
في حقهم عليهم الصلوة والسلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب
والخيانة بفعل شيء مما نهى عنه نهى تحريم او كراهة و كتمان شيء مما امر
بتبليغه للخلق الرسل مع رسول حقيقة الرسول هو انسان بقية الله
للخلق ليبلغهم ما روي الله ببعث الرسل عليهم الصلوة والسلام في الجائز
ودليله ان البعث فعل فعال الله تعالى وقد عرفت انه لا يجب عليه
تعالى فعل محتمل ولا تركه فليس له فيجب في حقهم الصدق وهو موافقة الخير

لما في نفس الامر اي لما عند الله تعالى سواء وافق الحق او لا فكل
من اخبر بشي لا يوافق ما عند الله فلا يسمى صدقا قوله وتبليغ ما امروا
بتبليغه التبليغ الواجب الواجب في حقهم عليهم الصلوة والسلام هو
تبليغ ما امرهم الله بتبليغه اكل ما اطعمهم الله عليه ولهذا قال
المؤلف وتبليغ ما امروا بتبليغه والحاصل ان الواجبات في حقهم
عليهم الصلوة والسلام ثلثة الاول الصدق والامانة والتبليغ وضد
الصدق الكذب وهو محال وضد الامانة الحيانة بفعل ما نهى الله عنه
نهى تحريم او كراهة وضد التبليغ كتمان شي مما امرهم الله تعالى بتبليغه
كما هو ظاهر من كلام المؤلف رحمه الله تعالى وبالله التوفيق قوله
ويجوز في حقهم عليهم الصلوة والسلام ما هو من الاعراض البشرية
التي لا توقيدي الي نقص في مراتبهم العلية كالمريض ونحوه يعني ان كل صفة
بشرية ليس فيها نقص عند الله تعالى فانها لا تحمّل في حقهم بل هي جائزة
كالمريض والنوم والرجح والقتل والاكل والشرب والبيع والشراء وغير
ذلك من الاعراض التي لا توقيدي الي نقص في مراتبهم العلية قوله
واما بان وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلا نهي لهم بصد
قوله الزم الكذب في حيزه تعالى لتصدق بقره تعالى لهم بالمعنى الناذلة
منزلة قوله جل وعز صدق عبيدي في كل ما يبلغ عن حقيقة المعجز
في امر خارج للعامة يدعيه الرسول دليل على صدقه وتلك المعجزة تثبت
منزلة قوله تعالى صدق عبيدي في قوله فلو جان الكذب في حق الرسول
لزم الكذب جواز في حيزه تعالى لانه تعالى صدق رسوله بتلك المعجزة
وتصدق الكاذب كذب والكذب في حقه تعالى محال فوجب صدق الرسل
عليهم الصلوة والسلام في كل ما اخبروا به عن الله تعالى من ثواب وعقاب
وغير ذلك قوله واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلوة
والسلام فلا نهي لهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه ولا يترك المحرم او المكروه
طاعة في حقهم عليهم الصلوة والسلام لان الله تعالى قد امر بالاعتدال

في اقول لهم وافعالهم في الايام نفا بمحرم ولا مكروه يعني ان دليل حفظ
الرسول عليهم الصلوة والسلام من فعل ما نهى الله عنه انهم لو وقعت
منهم حيانة في فعل محرم او مكروه لزم ان يكون ذلك الفعل طاعة لانه تعالى
امرنا باتباعهم في افعالهم واولاها ما امرنا به من المحرم والمكروه ولو
علم الله منهم حيانة ما امرنا باتباعهم لكن لما علم الله سبحانه ان لا يقع منهم
فعل ما نهى عنه وانما يقع منهم فعل ما امرهم به وترك ما نهى الله عنه امرنا
تعالى باتباعهم وما ذلك الا في عصمتهم من المحرمات والمكروهات
ولا يقع منهم الا ما هو واجب او سنة او مباح هذا ان نظرت الي
حقيقة المباح وهو كل ما ليس في قوله تعالى ولا في تركه عقاب
كالبيع والشراء والاكل والشرب والنكاح واما اذا نظرت الي نهيهم
في فعل ذلك المباح فتعلم ان افعالهم محصورة في الواجب والمندوب
دون المباح لان المباح لا يقع منهم على طريق الشهوة كما هو في حقنا
وانما يقع منهم بنية يصير بها ذلك المباح طاعة واقل ذلك ان يقصدوا
به التعليم لغرضهم وتعليم الغير فيه اجر عظيم واذا كان الاولي لا يفعلون
مباحا حتى يصيروا نذ طاعة بسبب نهيهم كما بالكل بالانبياء والرسول
عليهم الصلوة والسلام وما بالكل يا شرف الخلق سيدنا ونبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم قوله وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالثة
مراده بالثالث تبليغهم عليهم الصلوة والسلام ما امروا بتبليغه ولا شك
انه لو وقع منهم خلاف ذلك لكانوا اما مورسين ان يقتدوا بهم في ذلك فنكتم
خنا ايضا بعض ما اوجب الله علينا بتبليغه من العلم النافع لمن اضطرب اليه
ذلك كيف وهو محرم ملعون فاعلموا قال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما اتوا بغيره من الهدى والبيان للناس في الكتاب والليل
يلعنهم الله ويلعنهم مبغضون وكيف يتصور منهم وقوع ذلك منهم
لانا جل وعز يقول لرسوله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
 اي ان لم تبلغ بعض ما امرت بتبليغه فكله حكمه لم يبلغ شيئا منها اصلا
 نظر الى هذه التخويف العظيم لاشرف خلقه واكلهم معرفة به وكان خوف
 صلى الله عليه وسلم على قدر معرفته ولهذا كان صلى الله عليه وسلم
 يسمع لصوته ان ينزل اي غيا ناكاز من الرجل من خوف الله تعالى وقد
 هو لا ناجل وعن سيدنا موسى لا نأجده صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ
 فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً **قوله** واما دليل جواز الاعراض البشري بغير صلوات الله
 عليهم فتشاهدة وقوعها بهم اما التظيم اجروهم او للتشريع او للتبليغ
 عن الدنيا والتبنيبه خمسة قدر ما عند الله تعالى وعدم رضاه تعالى
 بهما **ارجز** لا لولا ليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلوة والسلام
 يعني ان الاعراض البشري التي لانقص فيها قد شاهده الناس وقوعها بهم
 عليهم الصلوة والسلام وذلك كالامراض واذاية الخلق لهم بالقول والافعال
 والجوع والعطش والنوم والنسيان فيما لم يؤمر بالتبليغ فكل ذلك
 دليل على جواز من غير استحالة لانها لا تعذر في مراتبهم العلمية ولا يتر
 كون الطاعات بسببها بل ذلك حد ظاهر ابدانهم واما قلوبهم عليهم
 الصلوة والسلام وما فيها من الانوار الالهية التي يمددهم الله تعالى بها في كل
 لحظة فلا تنبذ في قلوبهم الانوار على نور وفي وقوع هذه الاعراض
 بهم فلو يدمتها تعظيم اجروهم كما قال صلى الله عليه وسلم اشد بلاء الانبياء
 ثم الامثال فالامثال ومن قوا ايده التشريع ومعناه التعليم للخلق كما في
 احكام السهو من سهو صلى الله عليه وسلم وكيف فضلي الصلوة حالة
 المرض وكيف كان ياكل صلى الله عليه وسلم ويشرب كل ذلك ما علمناه
 الامن فعله عليه الصلوة والسلام ومن قوا ايده وقوع تلك الاعراض التي
 عن الدنيا معناه الزهد في الدنيا والتصبر عنها والامانة لبعدها والتبنيبه
 خمسة فذكر ما عند الله تعالى بما يراه العاقل من مقاسات انبيائه وكماله

ما وجدنا في كتابنا من
 ما وجدنا في كتابنا من
 ما وجدنا في كتابنا من

دافز

واشرف خلقه عليهم الصلوة والسلام لشد ايد الدنيا فيعلم العاقل انها
 خبيسة قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة قذرة وبالله تعالى التوفيق
قوله ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول
 لا اله الا الله عليه وسلم اذ معنى الالهية استغناء الاله عن كل ما
 سواه واقتدار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن
 كل ما سواه ومقتدر اليه كل ما عداه الا الله تعالى يعني ان كل ما تقدم
 من عقائد الايمان هي داخله تحت كلمتي الشهاده لان معنى الاله هو المستغني
 عن كل ما سواه والمقتدر اليه كل ما عداه وبه هذا التفسير يظهر وجوب
 عقائد الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة التي هي مفتاح الجنة **قوله**
 اما استغناء وجل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود
 والقدم والبقاء والخالقة للحوادث والقيام بالنفس والتنزيه
 عن النقايس لما ذكر الشيخ رضي الله ان معنى الالهية هي على معنيين
 احدهما استغناؤه تعالى عن كل ما سواه والثاني اقتدار كل ما سواه
 اليه اخذ يذكر ما يدخل من عقائد الايمان تحت الاستغناء واذ افرغ
 من ذلك يذكر ما يدخل من العقائد تحت الاقتدار **قوله** ويدخل
 في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام يعني يدخل في التنزيه
 عن النقايس وجوب هذه الثلاث له تعالى لان ضد هانقص وهو محال
 في حقه تعالى **قوله** اذ لو لم يحب له تعالى هذه الصفات لكان محال
 الى المحدث او المحل مراده به هذه الصفات الوجود والقدم والبقاء
 والخالقة للحوادث واحد جزئي معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء
 عن الخصاص والانشك ان لو لم يحب له تعالى هذه الصفات الخمس لكان
 تعالى محتاجا الى المحدث فلا يكون جل وعز مستغنيا عن كل ما سواه
 ويتعالى عن ذلك **قوله** لا اله الا الله يعني عن كل ما سواه **قوله** او المحل هذا
 دليل على وجوب الجزئية التي من معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء

اي لا احد مستغنيا عن
 كل ما سواه ومقتدر اليه
 ما عداه الا الله ولم يبق الا الله
 مستغنيا عن كل ما سواه
 اي به على مذهب البقاء
 وبين والدر اعلم
 والتنزيه

عن المحل يعني انه لو لم يجب الاستغناء عن المحل كان محتاجا الى القيام بالمحل
فلا يكون تعالى مستغنيا عن كل ما سواه كيف وهو تعالى غني عن كل ما سواه فوجب
استغناؤه عن المحل كما وجب استغناؤه عن المخصص قوله **او من يدفع عنه**
النقايس هذا دليل على وجوب التتر من النقايس الذي يدخل فيه
وجوب اتساع له تعالى والبصر والكلام يعني لو لم يتتر عن النقايس لكان
جل وعز محتاجا الى دفع عنه النقايس فلا يكون مستغنيا عن غيره
كيف وهو تعالى الغني عن كل ما سواه وبالله تعالى التوفيق قوله **ويؤخذ منه**
تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقار
تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه
يعني ان الاستغناء يؤخذ منه تنزيه الباري عن الغرض فلا غرض له تعالى
على ايجاد فعل او على حكمه الاحكام الشرعية فلو كان له غرض في ذلك لزم
ان يكون محتاجا الى تخصيص غرضه فيتم كمال خلقه وذلك نقص والنقص عليه
تعالى محال لان وجوب استغناؤه تعالى يمنع من ذلك كله قوله **وكذا يؤخذ**
منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء في الممكنات ولا تركه اذ لو يجب
عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك
الشيء ليكمل به اذ لا يجب في حق جل وعز الا ما هو محال له كيف وهو الغني
جل وعلا عن كل ما سواه يعني ان الاستغناء يمنع وجوب فعل شيء من الممكنات
او تركها عليه تعالى فلو وجب على الله بالعقل فعل ممكن او تركه لكان محتاجا
الى دفع النقص عنه بخلق تلك المصلحة لخلقته تعالى ودفع النقص كالتيكون
تعالى مفتقرا الى مخلوق وهو تلك المصلحة التي يوجد خلقه كالثواب
وخو تعالى الله عن افتقار الى خلقه وكيف يفتقر الى شيء وهو الغني
عن كل ما سواه ولا غرض له في طاعة احد وانما الثواب فضل منه
تعالى اذ لا حق لاحد عليه لا يستل عونا فيفعل هم يستلون قولا
واما افتقار كل ما سواه اليه جل وعز فهو واجب له تعالى الحيوق

القدرة والارادة العلم اذ لو انتفى شيء في هذه لما امكن ان يوجد
شيء من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو جل وعز الذي يفتقر
اليه كل ما سواه لما دفع الشيخ من ذكر ما دخل من العقائد تحت
الاستغناء شيء في ذكر ما يدخل تحت الافتقار الذي هو المعنى الثاني
من معنى الالوهية ولا شك ان وجوب الافتقار اليه تعالى يوجب له
تعالى القدرة على ايجاد من افتقر اليه ويلزم منه وجوب القدرة وجوب
الارادة والعلم لانه تعالى لا يوجد شيئا بقدرته الاعلى وفق ارادته
وعلمه تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد والحيوق شرط في ذلك كله فلو
انتفى شيء في هذه الصفات ما وجد حادث واذا لم يوجد حادث فلا يفتقر
شيء اليه جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه فلزم وجوب
اتصافه بما ذكر وبالله تعالى التوفيق قوله **ويوجب ايضا له تعالى**
الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه جل وعز
شيء الزوم عجزهما حقيقا كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
يعني الافتقار اليه تعالى يوجب ان يكون تعالى واحدا لانه لو لم يكن
واحد لزم ان لا يوجد شيء في الكلام لاجل لزوم عجزهما سواء اتفقا
او اختلفا كما تقدم في برهان الواحدانية فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه فلزم وجوب الوحدانية قوله **ويؤخذ**
منه ايضا حدوث العالم باسرها اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك
الشيء مستغنيا عنه كيف وهو جل وعز الذي يجب ان يفتقر اليه كل
ما سواه اعلم ان كل ما ثبت قدمه استحالة عدمه فلو صح عدم القديم لزم
ان يكون وجوده جازيا او اذا كان جازيا افتقر الى المخصص فيكون حادثا
ويبطل قدمه وهو محال كما تقدم في برهان وجوب البقاء ايضا لو صح عدم
القديم لصح وجوده بعد العدم ووجوده بعد العدم يفتقر الى وجوده فيكون

حادثا قديما وهو محال فوجب ان القديم لا يقبل القدم ولا القديم الا الله
تعالى وصفات ذاته العلية واما ما سواه فهو حادث يجب افتقاره
ابتداء ودواما الى الله جل وعز ويستحيل ان يكون شئ من العالم
قدما لانه لو كان قديما لكان غنيا عن افتقاره الى الله تعالى كيف هو تعالى
يجب افتقار كل ما سواه اليه فلمن من ذلك حدوث العوالم وهو المطلق
وبالله تعالى التوفيق قوله **ويؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء في الكمال**
بيانات في اثباته والالزام ان يستغنى ذلك الاشئ من مو لا ناجل وعن
كيف وهو الذي يقتصر اليه كل ما سواه فهو ما وعلى كل حال هذا ان
قدرت ان شيئا من الكاينات يؤثر بطبيعته واما ان قدرته من اثر
بقوة جعلها تعالى فيه كما بين منه كثير في الجهل فذلك محال
ايضا لانه يصير حينئذ من لا ناجل وعن مقتضى ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغناء
جل وعز عن كل ما سواه يعني انه يؤخذ من الافتقار الى التأثير لشي
من الحوادث في شئ واما التأثير للقدرة القديمة خاصة فلو ثبت
التأثير لغيرها من القدرة الحادثة لزم ان ذلك الفعل لا يقتصر الى تعالى
واما يقتصر لمن اثر فيه كيف وهو كل ما سواه جل وعز مقتصر اليه في كل
التأثير لغير قدرته الله تعالى وبهذا تعرف بطلان مذهب القدرية
التأيلين بتأثير القدرة الحادثة في الافعال وتعرف بطلان مذهب
الطبايعيين التأيلين بتأثير الطبايع والامزجيه ونحو الحكمون الطبايع
يشبع والمايوس وينبت ويظهر وينطفئ والنازح والفتق والتوب
يستتر ويقي الحذر والبرد ونحو ذلك مما لا ينحصر في الحقد ان تلك الامور
تؤثر في تلك الاشياء التي تغار بها بطبيعتها وحقيقتها فانه كافر بلا خلا

ومن اعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطبايعها بل بقوة او دعها الله فيها
ولو شئت لزعجتها منها ولم تؤثر فلا خلا في بدعة من اعتقد هذا وفي كونه
قولان وكثير من عامة المؤمنين يعتقد هذا او المؤمن المحقق الايمان في لا يري
التأثير لها بطبيعتها ولا بقوة فيها وانما هو لا نابجا انه اجري العلة ان يخلق
هذه الاشياء عند هالايها **فقد بان ان افضل الله ينجز جميع ما كاد الاخر**
وبالله تعالى التوفيق قوله **فقد بان ان افضل الله ينجز جميع ما كاد الاخر**
قسام الثلاثة التي تجب على المكلف معرفتها في حق مو لا ناجل وعز وهي
يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل يعني فقد ظهر لك ان لا اله الا الله
جمعت ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز قوله **واما قولنا**
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسايرة الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والملايكة عليهم السلام والكتب السماوية
واليوم الآخر لانه عليه الصلوة والسلام جاء بتصديق ذلك اعلم ان
المعجزات لما دلت على صدقته صلى الله عليه وسلم في رسالته وجب صدقه
في كل ما جاء به **وبجب علينا الايمان بذلك كله** فمن ذلك الايمان بجميع انبياء الله
وملائكته وكتبه لانه صلى الله عليه وسلم جاء بتصديق جميع ذلك واعلم
بان عدد الانبياء مائة الف واربعه **وسري** في الف الف والرسول ثلاث مائة
وثلاثة عشر اولهم ادم عليه السلام قالوا ويخرج **جميع** عددهم اجمعين
من اسم سيدنا **مو لا نا محمد صلى الله عليه وسلم** والنبى ما حوز في النبى
وهو الخبر لانه يخبر عن الله تعالى بما بعثه واطلعه عليه او ان الله اخبر
بانه نبى واطلعه على غيبه واعلم بذلك وقيل ان النبي ما حق ذوق النبوة
والنبوة هي ما ارتفع عن الارض ومعناه ان رتبته مرتفعة شئ بعة عند الله
تعالى والفرق بين النبي والرسول عند بعض العلماء ان النبي ما اتي بمقرر

لشيعة عيسى وناصر لها من غير ان ياتي بشيء جديد وانما ابي مقدر
 لشيعة عيسى قال صلى الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني اسرئيل
 ففقيه اشار الى ان العالم لا ياتي بشيء جديد وانما هو ناصر لشيعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك النبي انما بعثه الله مقرا لشيعة
 عيسى من الرسل كالعالم ولو قال صلى الله عليه وسلم كرسول بني اسرئيل
 لتوهم ان العالم ياتي بشيء جديد وليس كذلك وقال صلى الله عليه وسلم
 العالم في قومي كالنبي في امته فافهم هذا السلي الذي اشار اليه صلى الله عليه
 وسلم وفيه اشار الى فضل العلم والعلو وان مرتبة العالم مرتبة شريفة
 ولهذا قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 وقال تعالى انما يخشى الله في عباده العلماء وقال تعالى تشهد اليه انه لا اله الا هو
 والملك والملك والاولو العلم قائما بالقسط وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو
 مدنية تحت العرش من مسك اذ فر علي بابها ملك ينادي كل يوم الاخر زار
 عالما فقد زار نبيا الاخر زار نبيا فقد زارني وعنه زارني فله الجنة ذكره
 صاحب اليعاقبة وقال صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكأنما زارني ومن
 صاح في عالما فكأنما صاح فيني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة
 والجلوس معه عبادة والاكل معه عبادة وقال صلى الله عليه وسلم من خدم عالما
 سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة واعطاه الله كل يوم ثواب الف
 شهيد وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يحزن لموت عالم الا كتب الله له
 ثواب الف عالم وشهيد وقال صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من العالم
 الذي يعلم الناس افضل عند الله واعظم من عبادة مائة سنة والكلام
 في فضل العلم واهله كثير ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب العلم
 اطلب العلم ولو بالطين فان طلب العلم يرفع في كل مسلم ومسلمة وقال

كثير من العلماء المراد بهذا العلم علم التوحيد ثم علم الفقه وهو معرفة
 الفرائض والسنن ومعرفة الحلال في الحرام وعين ذلك في امر والد من
 فكل من اشتغل بتحصيل ذلك فقد سلك طريق الجنة وقال صلى الله عليه
 وسلم من سلك طريقا يطلب فيه عالما سلكه الله عز وجل به طريقا وطرق
 الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الملايكه لتضع اجحتها لطلاب العلم رضي بما
 يصنع وان فضل العالم على العابد كفضل القوم ليلة البدر على ساير الكواكب
 وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف
 الماء وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
 وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فبان لك الفرق بين النبي
 والرسول فالنبي كالعالم في تفرغ لشيعة في قبله كيوشع عليه السلام
 قائم الي مقرا لشيعة موسى عليه السلام واما الكتب المنزلة فاعلم ان
 الله عز وجل انزل مائة كتاب واربعة كتب انزل خمسين صحيفة علي
 شيث عليه السلام وانزل علي اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
 ثلثين صحيفة وانزل علي ابراهيم عشرين صحيفا وانزل علي موسى قبل
 التوراة عشرين صحيفا وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان
 قال صلى الله عليه وسلم كانت صحف ابراهيم امثالا لكلها اليها الملك
 المسلط المبتلي المفرود اني ما بعثتكم لتجمع الدنيا بعضها علي بعض ولكن
 بعثتكم لتدعوني دعوة المظلوم فاني لا ارد لكم ان تكونوا كفرا وكان
 فيها امثال علي العاقل ما لم يكن مغلوبا علي عقله ان يكون له ساعات
 ساعة ينلجي فيها ربه عز وجل وساعة يجاسب فيها نفسه وساعة
 يفكر فيها في صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها لحاجته من الطعام والشراب

وفي رواية عشرة على
 ادم عليه السلام
 وذكر عشرة على موسى
 فبالنور والفرقان
 ولم يختلفا مائة
 في اربع كتب

وعلى العاقل ان لا يكون **زاعفا** الا لثلاث تن قد لمعاد او من ملة لمعانة
اولدة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بن مانه مقبلا على شاة
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **وقد**
صلى الله عليه وسلم كانت صحيفه موسى عليه السلام عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفزع عجبت لمن ايقن بالنار وهو يفهمك عجبت
لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راي الدنيا وتقلبها باهلها
ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل فهذا اكله من
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما في بعض الكتب المنزلة
علينا فيجب علينا الايمان بجميع ما اخبر به من ثواب وعقاب وغير ذلك
من الامور المعينة وكل ذلك داخل في قول محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم **لان الله صلى الله عليه وسلم جاء بقصد يق جميع ذلك وبالله تعالى**
التوفيق قوله ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم السلام
والسلام واستحالة الكذب عليهم والالم يكونون رسلا امنا ولو الانا
العالم بالحقيقت جبر وعز واستحالة فعل المنهيات كلها اللهم
عليهم الصلاة والسلام ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم
وسكنوهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر ولا ناجل وعز
الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سبي وجبه **قال الشيخ رحمه الله**
تعالى لا تشك ان اضافة الرسول الى الله تعالى تقتضي ان جبر وعز اختار
للمرسالة كما اختار اخوانه المرسلين كذلك وقد قلنا ان علمه تعالى
محيط بما لا نهاية له وان الجهل وما في معناه مستحيل عليه فلزم ان تصدق
تعالى لهم مطابقا لما علمه منهم من الصدق والامانة فيستحيل ان يكونوا
في نفس الامر على خلاف ما علم الله تعالى منهم وقد امر الله سبحانه بالابتداء
بهم في اقوالهم وافعالهم عليهم الصلوة والسلام فيلزم ان جميعها على

ما يرضاه مولانا اجل وعز وهو المطلوب **قوله ويؤخذ منه جواز الا**
عن ارض البشريه عليهم اذ ذاك لا يقتضي في رسالتهم وعلى من لهم
عند الله تعالى بل ذلك مما يبرر فيها لا تشك انه لا يتبع في حقهم الاما
هو نقص في مرتبتهم ولا خفي ان تلك الاعراض البشريه من الامراض ونحو
لا تخل بشيء من مراتب الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام بل هي
مما يزيد فيها باعتبار تعظيم جهة ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره فيها
اعظم دليل على صدقهم واللهم مبغى تون من عند الله وان تلك الخوارق
التي ظهرت على ايديهم هي محض خلق الله تعالى لها تصديقهم اذ لو كانت
لهم قوي على اختراعها لرفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها من الامراض
والجوع والحم والبرد ونحو ذلك مما سلم منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة
وفيهما ايضا فرق بضعفاء العقول لئلا يعقدوا فيهم الا الوهية مما يرون
لهم عليهم الصلوة والسلام من الخوارق والخاص قوله فقد انضح كل
تضمن كليمي الشهادته مع قوله هو وهو الجميع ما يجب على المكلف
من عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلوة والسلام
اي ظهر وباقي الكلام حق شاهد معه انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه ونفع به
قوله واعلموا الاختصاص بجمع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها التعميم من جهة
جواز في القلب من الاسلام ولم يبين مع احد الايمان ان الالبها اعلم
ان الشيخ رضي الله عنه لما علم ما دخل من عقايد الايمان تحت هذه الكلمة
المشرفة لاح لا يبقو الظن حكمة جعل الشهادته على الله تعالى على الايمان
لاجل ما احتوت عليه من عقايد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها لم يقطع
بذلك لانه لو قطع لكان حكم على مراد الله تعالى ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد علم ان هذه الشريعة سهلة سمي ليس فيها عسر كما قال صلى الله عليه وسلم

ان دين الله ليس يصير وقال عن وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج فا
ختار صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة المشرفة رحمة لأمته دنيا واخرى وبالله
تعالى التوفيق فان قلت جعل الشيخ رضي الله عنه الاسلام من اعمال القلوب
وقد تقرر ان الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مفسر في الحديث
وفي قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد
الله وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحج البيت ان
استقطعت اليه سبيلا فالجواب ان تقول ليس المراد بالاسلام
في كلام الشيخ الاسلام الشرعي بل مراده الاسلام اللغوي الذي هو الا
ستسلام وهو الانقياد والاذعان بالقلب لامثال او امر الله تعالى في اجتناب
نواهيه وبالله تعالى التوفيق **فوكى نفعي العاقل ان يكثر في ذكرها**
مستحضر لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى يخرج مع معناها
بالحمه ودمه فانه يرى لها في الاسرار والعيان اشياء الله تعالى
ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لارب غيب نسائه
سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموت فاطقين بكلماتي الشهاد
عالمين بها وصلى الله عليه سيدنا محمد وما ذكره الذكر ون في فعل
عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين وفي نفهم باحسان الى يوم الدين وصلاح على المسلمين
والحمد لله رب العالمين اعلم انه يجب على كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة
المشرفة مرة في عمره وينوي بها الوجوب **وما زاد على الموعز فستحب**
لاجل ما روي في فضلها من احاديث فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلته اني النبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر
لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقنوا باموالكم لا اله
الا الله فانها تقدم الذنوب **هدما قالوا يا رسول الله فان قالوا في حقنة**

قالوا هي اهدم واهدم وقد نص بعض العلماء ملازمة ذكرها عند دخول المنزل
بين في الفقر والاحاديث في فضلها كثير وقد ذكر الشيخ منها في شجرة جملة كافية
فانظر ولهذا احرض الشيخ على الاكثر منها وليس المقصود الذكر باللسان صحتها
مع غفلة القلب لانه قليل المنفعة وانما المقصود ذكر اللسان بشرط حضور القلب
لفهم معناها ولهذا قال الشيخ مستحضر لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى
تخرج اي تحتلط مع معناها بالحمه ودمه **فهو** ذاهو الذي يرى بركتها وسمى
وعجايبها بحمار واه الشيخ رضي الله عنه و امثاله وكل احد يحصل له في بركتها على
قد رهمته وحضور قلبه مع ربه عن وجل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل
دعاء من قلب غافل ولا يستمعن العاقل على ذلك كله بالله تعالى اذ منه التوفيق
والثريد ولهذا قال الشيخ رحمه وبالله تعالى التوفيق لارب غيب
ولا يخفى عليك حسن مناسبة دعاء الشيخ لنفسه ولا حيتته بالحمه على اكل
الحالات وذلك بالنطق بها واستحضار العلم بها وليكن هذا اخر ما قد رتبه
من هذا الشرح المبارك المفيد فנסدله سبحانه ان ينفع به دنيا واخرى كل من
اعتنابه من اخوان المؤمنين وان يحفظنا بفضل مع الشيخ ومع ساير الاجيد
في اهلنا علي بن بجاه سيد الاولين والاخيرين سيد ونبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم نعمة العبد الفقير الحقير عبد الله محمد بن شاه ابن محمد
ابن علي شاه ابن حسام الدين الرشيدي العجفي اصلا عفة الله له ولو الدية
ولا سلافة ولا جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات كتبه
لنفسه وكان الفراغ منه ظهر الجمعة في غرة شهر صفر المبارك سنة ٩٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يقول الفقير الى عونه
المعترف بذنبه عبید الله اصغر عبید محمد بن قاسم الرضا المعتمد باذیال ثقة اصحاب
النبی صلی الله علیه وسلم کان شیخنا الشیخ العلامة المحدث الصالح الرباني سیدی ابو القاسم
العبیدوسی رحمه الله وتقع به يقول في مجلسه على منبرها جامع القصص في الحضرة العلية في رتبة
ما جرب لتسهيل الرزق والامان وغير ذلك من التحصين من اوقات الزمان ان يكتب في رتبة
ويجعل على الراس ما تذكر من مناقب الكرام الائمة الاعلام اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم
قد جمعهم الشیخ رحمه الله في كتاب صحيحه عنده وذكر فيها مناقبهم وتعين اسماءهم في التنا عليهم
من سيد المرسلين وامام العارفين صلی الله علیه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا
وحی یوحی علمه شديد القوى وقد كنت في القديم قديتهم وحفظت مناقبهم ووجدت لهم
بركات في جميع الحالات قال رحمه الله تعالى قبل صلی الله علیه وسلم من احب ابا بكر فقد
اقام الدين ومن احب عمر ان الخطاب فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان ابن عفان
فقد استضاء بنور الله ومن احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعرش الوثيق الا
وان اراى امتي يا امتي ابا بكر وان اقواهم صلاحية في دين الله عند ابن الخطاب وان
اشدهم حياء عثمان ابن عفان وان اقضاهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين وكل بني حواري وحواري الزبير ومن اراد ان ينظر الى شهيد عيشي
علي وجه الارض فلينظر الى طلحة ابن عبید الله وسعيد ابن زيد من احباب الرحمن
وسعد ابن ابی وقاص يدور معه الحق حيث ما دار وعبد الرحمن ابن عوف تاج الله
وابن عبید الله ابن جراح امين الله وما اقلت العبر ولا اظلت الخضر اصدقت
لحجة من ابی ذر ومن اراد ان ينظر الى شهيد عيشي فلينظر الى زهد ابی ذر وان الله
ليرضي لرضي سلمان وسحق السحق سلمان وان الجنة لتشتاق الي سلمان اشدهم
سلمان الى الجنة وكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة وحديثه انما اليها من
اصفياء الرحمن وان اعلم الناس بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وان اعلم الناس
بالتفريق زيد ابن ثابت وان اقرب امتي الي ابن كعب وجنته اسد الله واسد
وخالد ابن الوليد سيف الله وسيف رسول الله وعفة ابن ابي طالب ذو الجناحين في الجنة

يطير فيها حيث شاء الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ان ابوها
خير منهما والعباس عبي وصنو ابی ورضيت لامتي فارضي لها عبد الله ابن
مسعود وسخطت لهما مسخط لهما عبد الله ابن مسعود وصفي ابی
طلحة في الجيش خير من فقه او خير من مائة وكل بني خادرم وفادي
النس ابن مالك وكل بني خليل و خليلي سعد بن معاذ وكل القدر
وفارس القدران عبد الله ابن عباس وان اول من خرج يارب الجنة بلال
من حملمه وان اول من ياكل من ثمار الجنة ابو جحافة وان اول من تصا
فقه الملايكة ابو الدرداء وان اول من يرد حوضي صفي بن سنان
والمقداد ابن الاسود ومن المجتهدين وشيخنا ابی ياسر من الصديقين
وعبد الله ابن عمر ومن وفود الرحمن وان افضل النساء عليهم السلام
وخديجة وفاطمة بنت محمد صلی الله علیه وسلم وفضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام ونسائي خير نساء هذه الامة واكمل
الي عايشة واصحابي كالبحر بايهم اقدم اقدم اقدم ومن احب
اصحابي فقد احبني ومن ابغض اصحابي فقد ابغضني الا وان عليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا هذه وصية نبينا محمد صلی الله علیه وسلم في ساداتنا
فتعنا الله بهم وحشرنا في زمرة بهم ونزغب من حامل الكتاب
المبارك ان يعطي منه سخا الله لا يمنه فان الله يحب لا يمنه
المومن ما يحب لنفسه والسلام الائمة الائمة علي من يقف عليه من عباده
المؤمنين من عبید الله ابن محمد ابن قاسم الانصاري شهيد بالرضا
فزع الله له من الاطعام وملاه بلذذ الوصال وصلى الله على سيد محمد وآله وسلم
انتهى محمد الله سبحانه